تصورات الشباب الجامعي لصور جائحة كورونا
دراسة حول آثار التعرض لتلك الصور على الوعي بخطورة الفيروس والخوف منه بتطبيق منهجية Q

د.رحاب انور محمد*

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لبحث كيف يرى الشباب الجامعي الصور التي تناولت تأثيرات جائحة كورونا على مختلف جوانب الحياة من حيث دورها في وعيهم بخطورة فيروس كورونا (الصورة تجعلني أعي خطورة هذا الفيروس) وإثارة الخوف لديهم من هذه الجائحة (الصورة تجعلني أخاف من الجائحة)، باستخدام أداة مصممة خصيصًا لدراسة "الذاتية" وهياكل بناءات المعاني الخفية وتسمح بنقل التقييمات النوعية إلى مقياس قابل للقياس الكمي وهي أداة منهجيةQ.

استخدمت الدراسة منهج المسح، وطُبقت على عينة عمدية من (30طالبًا جامعيًا). وعن تصورات المبحوثين لصور الجائحة فجاءت كالتالي:

فيما يتعلق بوعيهم بخطورة فيروس كورونا، كانت صور المشاهد الغريبة لهذه الجائحة وغير المألوفة لنا والتي فرضتها علينا ظروف العزل هي أكثر الصور التي جعلت المبحوثين يعون خطورة هذا الفيروس، فجاءت صور المصابين وهم يفترشون الأرصفة ولا توجد أماكن في المستشفيات لاستيعابهم في الترتيب الأول، وتلاها صورة انهيار الأطقم الطبية جيشنا الذي نستند عليه في محاربة الفيروس.

وفيما يتعلق بخوفهم من الوباء؛ كانت الصور الغريبة للدفن والمقابر الجماعية هي التي أشعرت المبحوثين بخطورة الفيروس، حيث جاءت صورة أشخاص يرتدون ملابس واقية ويقومون بدفن أحد المتوفين وقد وُضِع في تابوت خشبي، رغم ذلك يتحاشون لمسه ويمسكون به من خلال ماسكات حديدية، وصورة لأشخاص يمسكون بجثة متوفى من خلال أربطة تلافيًا للمس جثته، في الترتيبين الأول والثاني، وتلاهما صور المقابر الجماعية، ثم صور حرق الجثث، وصور المشرحة المكتظة بالموتى، أي أن الموت وطرق التعامل مع الموتى وكثرة أعدادهم هو أكثر ما جعل المبحوثين يخافون من هذا الوباء.

الكلمات المفتاحية: **جائحة كورونا، الصورة، الشباب الجامعي**

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة المنيا

University youth's perceptions of the Corona pandemic images A study on the effects of exposure to those images on awareness of the danger of the virus and fear of it by applying the Q . methodology

Abstract:

This study came to examine how university youth see pictures that dealt with the effects of the Corona pandemic on various aspects of life in terms of their role in their awareness of the danger of the Corona virus, using a tool Designed specifically for the study of "subjectivity" and structures of hidden meaning constructs, it allows transferring qualitative assessments to a quantifiable scale and is a Q methodology tool.

The study used the survey method, and it was applied to a deliberate sample of (30 university students).

As for the respondents' perceptions of the images of the pandemic, they were as follows:

With regard to their awareness of the seriousness of the Corona virus, the pictures of strange scenes of this pandemic and unfamiliar to us, which were imposed on us by the isolation conditions, were the most pictures that made the respondents aware of the danger of this virus.

Regarding their fear of the epidemic; It was the strange pictures of burials and mass graves that alerted the respondents to the danger of the virus, as the image of people wearing protective clothing and burying one of the deceased was placed in a wooden coffin, yet they avoided touching it and holding it through iron clamps, and a picture of people holding the body of the deceased through laces to avoid To touch his body, in the first and second orders.

Key words:

Corona pandemic, photo, university youth

مقدمة:

تعد الصورة من الرموز الاتصالية الأساسية التي تعتمد عليها الصحف والمواقع الإخبارية في صياغة رسائلها، وقد احتلت مكانًا متميزًا نظرًا لقدرتها على توصيل المعلومات وأبعاد المشاعر والتعبيرات، وتسهيل وصول المعاني التي تشتمل عليها النصوص التحريرية والتي قد لا يمكن الوصول إليها في ظل الاعتماد على الكلمات المجردة فقط، إضافة إلى ميل بعض القراء إلى اختصار الخبر ومعرفة تفاصيله بنظرة واحدة للصورة المرافقة له، دون قراءة الأسطر المكتوبة وهو ما جعل أهمية الصورة لا تقل بأي حال من الأحوال عن أهمية النص الإخباري بل تزداد يومًا بعد يوم إلى حد كونها أصبحت سيدة العصر بلا منازع والجميع يلهث وراءها.

وللصورة قيمة كبيرة في التأثير وترك الانطباع وتغيير المواقف والمفاهيم والتصورات نظرًا لأنها تخاطب مختلف فئات المجتمع وشرائحه مما يجعل منها وسيلة إعلامية ذات تأثير بالغ في تبليغ الخطاب ونشر الرسائل الإعلامية، وقد لعبت دورًا كبيرًا ولا نبالغ إذا أطلقنا عليه دور البطل في نقل ما أحدثته جائحة كورونا حول العالم باعتبارها أزمة صحية دولية كادت أن تشل الحياة تحت الإقامة الجبرية، وسببت أضرارًا اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة، فقد تسببت في أضخم ركود اقتصادي عالمي، وتسببت في بدايتها في تأجيل الأحداث الرياضية والدينية والسياسية والثقافية أو إلغائها، وإغلاق المدارس والجامعات في غالبية دول العالم تحقيقًا للتباعد الاجتماعي.

وعلى الرغم من أن تفشي الأوبئة أو الأمراض المميتة ليس جديدًا على العالم؛ فقد واجَه العديد منها خلال الألفية الأخيرة كالملاريا وأنفلونزا الطيور وفيروس إيبولا في غرب إفريقيا وفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والتهاب السحايا.. وغيرها الكثير؛ إلا أن جائحة كورونا برزت كحدث فريد أصاب العالم بالذعر إلى درجة اعتبارها التحدي الأكبر الذي واجهته البشرية منذ الحرب العالمية الثانية بسبب ما ارتبط بها من سرعة الانتشار، حيث تأثرت بالفيروس أكثر من 213 دولة حول العالم في وقت واحد وخلال فترة قصيرة، بإجمالي تقريبًا أكثر من 42 مليون حالة إصابة مؤكدة و1.1 مليون حالة وفاة عالمية في غضون شهور قليلة من اعتبارها جائحة[1].

وهكذا فإذا كانت جائحة كورونا أزمة صحية في الأساس إلا أنها تركت تأثيراتها على مختلف جوانب الحياة، وقد تم التعبير عما أحدثته هذه الجائحة بالصور التي ربما لم نشهد مثيلها من قبل، فقد طالعتنا الصحف والمواقع الإخبارية والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي بصور الزي المميز للطواقم الطبية هذا الزي المقنع الذي لم نره من قبل، وصور مصابي الفيروس من دول مختلفة على الأسرة الطبية يتلقون علاجهم، وصور لمرضى يبدوا أنهم يتلوون من الألم ثم يسقطون في الشوارع، وصور للمشرحة التي تضم عشرات الجثث من ضحايا فيروس كورونا، وصور الفحوصات الطبية التي تجرى للمسافرين في المطارات، وصورة الأمين العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس والتي أَلِفها الجمهور، وصور التباعد الاجتماعي التي تظهر في وقوف الناس في طابور على مسافات متباعدة للحصول على احتياجاتهم من البقالة مثلًا، وصور التطهير

والتعقيم في الأماكن العامة والمواصلات، وصور القادة وهم يلقون كلماتهم مرتدين للكمامات، وصور الأرفف فارغة في المتاجر حيث أدت المخاوف المتعلقة بفيروس كورونا إلى هلع شراء المستلزمات الضرورية حول العالم، وطالعتنا وسائل الإعلام بصور لمسنين ماتوا وحيدين في منازلهم لخوف أبنائهم من رعايتهم تجنبًا للمرض، وصور جنازات لا يتعدى مشيعوها أصابع اليد الواحدة خوفًا من العدوى وتحقيقًا للتباعد... وغيرها الكثير والكثير من الصور التي جسدت تأثيرات هذه الجائحة على مختلف نواحي الحياة.

إلا أن كل منا عندما ينظر لهذه الصور يراها بشكل مُعين، وتترك فيه انطباعًا خاصًا، فهناك من ينظر لهذه الصور فيعرف أكثر عن حقيقة هذا الفيروس وتزوده بمعلومات حول الإجراءات الاحترازية للوقاية منه، وهناك من يشاهدها فتجعله يعي جيدًا خطورة هذا الفيروس، ويراها آخر فتجعله يشعر بالقلق من هذا الفيروس، وهناك من تترك في نفسه الخوف والذعر من هذا الوباء...وغيرها، كل هذه التصورات يتم بناؤها بشكل فردي ويصعب في كثير من الأحيان التعبير عنها بالكلمات.

من هنا جاءت هذه الدراسة لبحث كيف يرى الشباب الجامعي الصور التي تناولت تأثيرات جائحة كورونا على مختلف جوانب الحياة من حيث دورها في وعيهم بخطورة فيروس كورونا (الصورة تجعلني أعي خطورة هذا الفيروس) وإثارة الخوف لديهم من هذه الجائحة (الصورة تجعلني أخاف من الجائحة)، باستخدام أداة مصممة خصيصًا لدراسة "الذاتية" وهياكل بناءات المعاني الخفية وتسمح بنقل التقييمات النوعية إلى مقياس قابل للقياس الكمي وهي أداة **منهجية Q**.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات:

1. تطبق الدراسة أداة تستخدم للمرة الأولى في الدراسات الإعلامية العربية وهي منهجية Q (Q Methodology).
2. تتناول الدراسة ظاهرة مهمة تشغل اهتمامات العالم كله ولا ينكر أحد تأثيرها الذي انسحب على كل جوانب الحياة وهي جائحة كورونا فكان لابد من فهم كيف يرى الناس الصور المختلفة لها.
3. تحاول الدراسة ارتياد مجال علم النفس الإعلامي من منطلق الدمج بين علم الإعلام والعلوم الأخرى ذات الصلة الوثيقة به لتحقيق أكبر استفادة للدراسات الإعلامية.
4. الأهمية الكبيرة للصورة من حيث قدرتها على توصيل الرسالة فهي تُغني أحيانًا عن ألف كلمة.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول- دراسات تناولت وعي الجمهور بخطورة فيروس كورونا.
المحور الثاني- دراسات تناولت خوف الجمهور من جائحة كورونا.
المحور الثالث- دراسات بحثت الصور والرسوم في جائحة كورونا.
ويتم إلقاء الضوء على هذه الدراسات كما يلي:

المحور الأول- دراسات تناولت وعي الجمهور بخطورة فيروس كورونا:

من حيث الموضوع:

بحثت العديد من الدراسات وعي الجمهور بفيروس كورونا المستجد، تناول غالبيتها وعي الجمهور العام، في حين ركز بعضها على بحث وعي كبار السن بوجه خاص، والبعض الآخر على رصد وعي طلاب الجامعات.

1. دراسات تناولت وعي الجمهور العام بفيروس كورونا:

سعت العديد من الدراسات إلى التعرف على وعي الجمهور العام بفيروس كورونا ومنها دراسة (أحمد عمران، 2020)[2] التي استهدفت التعرف على مستوى وعى الجمهور بدور مواقع الصحف المصرية في التحذير من مخاطر فيروس كورونا المستجد، والكشف عن دوافع تعرض المبحوثين لهذه المواقع وقياس حجم الإحساس بمخاطر الفيروس لديهم، ودراسة (طارق الصعيدي، 2020) [3] التي حاولت التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على صحافة الموبايل وتأثيرات هذا الاعتماد على التوعية الصحية بجائحة كورونا 2020، واستهدفت دراسة (أيمن بريك ، 2020) [4]رصد دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا، وذلك من خلال التعرف على أنماط ومعدل استخدام الجمهور السعودي لصحافة الهاتف المحمول، والدوافع والإشباعات المتحققة، وأشكال صحافة الهاتف المحمول، وأهم الموضوعات المتعلقة بهذه الأزمة والتي يحرص الجمهور على متابعتها، ومدى ثقتهم فيها، والوقوف على مدى تأثير معدلات الاستخدام والاعتماد على مستوى الوعي بالجائحة، ودراسة (جبريل، 2020) [5] التي سعت لرصد وتحليل وتفسير فاعلية علاقة التعرض لمقاطع الفيديو التشاركية المرتبطة بجائحة كورونا بالتوعية بهذه الجائحة لدى سكان المملكة العربية السعودية، ودراسة (Widayati, 2021)[6] التي استهدفت رصد معرفة الإندونيسيين وتصوراتهم ووعيهم بمرض فيروس كورونا المستجد، و**دراسة** (Tesng, 2021) [7] التي تناولت التعرف على العلاقة بين انتشار مرض فيروس كورونا المستجد والوعي العام تجاهه بين السكان في تايوان، كذلك سعت دراسة (Abdel Fatlah et al., 2021) [8] إلى قياس مستوى الوعي العام بخطر جائحة كورونا بين الجمهور العماني، وكذلك بحث دور وسائل الإعلام في نشر المعرفة والوعي بالسلوكيات الوقائية الصحيحة ضد العدوى الفيروسية، وتناولت دراسة (Abdekhoda et al., 2021) [9] تقييم دور مصادر المعلومات في الإمداد بالمعلومات والتوعية والوقاية من مرض فيروس كورونا في إيران، في الوقت الذي حاولت فيه دراسة (Abdulmuhsin , 2021) [10] التعرف على تأثير إدراك الجمهور لطبيعة مرض فيروس كورونا على سلوكيات التجنب لديهم (وهى سلوكيات تظهر أوقات القلق وتشمل تجنب التفكير والتحدث عن الفيروس، وتجنب الأماكن المشتركة التي يستخدمها عامة الناس، وتجنب الاتصال الوثيق بالأفراد)، وكذلك بحث دور كل من الدخل والنوع والتعليم في هذه العلاقة.

وركزت دراسة (Chaudhariet et al ., 2020)[11] على تقييم درجة الوعي بين الهنود فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد، في حين اهتمت دراسة (Purohit & Mehta ,

2020) [12] بتحليل مضمون مبادرات التواصل الحكومية بشأن مخاطر فيروس كورونا والتي تم بثها عبر مقاطع الفيديو من خلال التليفزيون الوطني الهندي.

2. دراسات تناولت وعي كبار السن بفيروس كورونا:

من الدراسات التي بحثت وعي كبار السن بفيروس كورونا المستجد، جاءت دراسة (Nguyen &Le ., 2021) [13] التي اختبرت بشكل تجريبي كيف تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بما تقدمه من معلومات حول فيروس كورونا والتهديدات المحتملة لهذا المرض على السلوكيات الوقائية التي ينتهجها كبار السن في فيتنام، وتناولت دراسة (Teo et al., 2021) [14]تحديد الوعي والمعرفة والاستعداد لفيروس كورونا بين كبار السن من الآسيويين، كذلك بحث مدى قبولهم للخدمات الصحية الرقمية، وتناولت دراسة (Vicerra , 2021) [15]الفرق بين كبار السن في المناطق الريفية والحضرية بتايلاند فيما يتعلق بالمعرفة والسلوك تجاه الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا.

3. دراسات تناولت وعي طلاب الجامعات بفيروس كورونا:

من الدراسات التي اهتمت ببحث وعي طلاب الجامعات بوجه خاص بفيروس كورونا المستجد؛ تأتي دراسة (Tiaprapong et al., 2021) **[16]** التي استهدفت التعرف على علاقة وعي طلاب كليات القطاع الطبي في تايلاند بفيروس كورونا بصحتهم الجسدية والنفسية، ودراسة (Saleem et al.,2020)[17] التي سعت لتقييم معرفة ووعي الطلاب بكليتي الطب وطب الأسنان بالمملكة العربية السعودية بفيروس كورونا المستجد، كذلك دراسة (Singh et al ., 2020) [18] التي تناولت تقييم المعرفة والمواقف والممارسات لدى طلاب الجامعة نحو جائحة كورونا.

من حيث المنهج والأدوات:

يلاحظ كثافة استخدام منهج المسح في غالبية الدراسات، باستثناء دراسة واحدة استخدمت المنهج التجريبي وهي دراسة (Nguyen &Le, 2021).

كذلك اعتمدت غالبية الدراسات على استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، في حين اعتمدت دراسة واحدة على تحليل المحتوى وهي دراسة (Purohit & Mehta , 2020) التي طبقت تحليل المحتوى على 36 مقطع فيديو تم بثه على قناة التليفزيون الوطني الهندي Doordarshan في الفترة من 3 مارس حتى 21 أبريل 2020، أيضًا اعتمدت دراسة (Tesng, 2021) على متابعة تدرج الـ Google Trend للتعرف على العلاقة بين انتشار مرض فيروس كورونا المستجد والوعي العام تجاهه بين السكان في تايوان.

من حيث النتائج:

كشفت نتائج هذه الدراسات عن الدور الكبير الذي لعبته شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور بفيروس كورونا المستجد وأنها تأتي في المراتب الأولى كمصدر رئيسي من مصادر المعلومات حول هذا الفيروس، ومن أمثلة هذه الدراسات جاءت دراسة (طارق الصعيدي، 2020) التي بينت نتائجها ارتفاع معدل اعتماد الشباب

المصري على صحافة الموبايل كمصدر ثري للمعلومات والاتصالات أثناء جائحة كورونا، وارتفاع معدلات الاعتماد على شبكة الإنترنت ومتصفحات الموبايل ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك وتويتر والواتساب، واتفقت معها نتائج دراسة (أيمن بريك، 2020) التي توصلت إلى ارتفاع معدل اعتماد الجمهور السعودي على صحافة الهاتف المحمول في متابعة جائحة فيروس كورونا، وجاءت تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة أنواع صحافة الهاتف المحمول التي يحرص الجمهور السعودي عينة الدراسة على متابعتها، ويليها التطبيقات الصوتية والمرئية ثم تطبيقات الأخبار، وتوصلت دراسة (Saleem et al.,2020) إلى أن الإنترنت هو المصدر الرئيسي للمعلومات لدى عينة من طلاب الجامعات، كذلك كشفت نتائج دراسة (Tiaprapong et al., 2021) عن أن غالبية معلومات طلاب القطاع الطبي عن الفيروس جاءت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واتفقت معها دراسة (Singh et al ., 2020) حيث تمثلت مصادر المعلومات الأساسية للعينة في وسائل التواصل الاجتماعي التي جاءت في المرتبة الأولي، وأيضًا دراسة (Widayati, 2021) التي بينت نتائجها أن المصدر الرئيسي لمعلومات الإندونيسيين كانت شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعد أكثر تفضيلاتهم، إضافة إلى ما أوضحته نتائج **دراسة** (Nguyen &Le, 2021) من الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في فهم كبار السن لطبيعة المرض وشدته والإجراءات الوقائية المتبعة للسلامة منه، إضافة إلى دورها في مشاركتهم مخاوفهم الصحية مع مستخدمين آخرين في أماكن أخرى، وكشفت نتائج دراسة (Chaudhari et al ., 2020) عن درجة عالية من الوعي بفيروس كورونا بين المبحوثين حصلوا عليه من خلال شبكة الانترنت.

بينما جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية بعد التليفزيون كمصدر من مصادر المعلومات وفقًا لنتائج دراسة (Abdekhoda et al., 2021).

اتفقت غالبية نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع مستوى وعي المبحوثين بفيروس كورونا المستجد والإجراءات الاحترازية لتجنب العدوى منه، حيث كشفت نتائج دراسة (طارق الصعيدي، 2020) وجود علاقة ارتباطية قوية ودالة إحصائيًا بين اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ومستوى التوعية الصحية بجائحة كورونا، وبينت نتائج دراسة (جبريل، 2020) وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لمقاطع الفيديو التشاركية المرتبطة بجائحة كورونا وتأثير هذه المقاطع في التوعية بهذه الجائحة، وتوصلت نتائج دراسة (أحمد عمران، 2020) إلى أن درجة معرفة المبحوثين بأخبار ومخاطر فيروس كورونا تزيد بزيادة تعرضهم لمواقع صحف الدراسة كمصدر للمعلومات، كذلك توصلت نتائج دراسة (Chaudhariet al., 2020) إلى وجود درجة عالية من الوعي بفيروس كورونا بين المبحوثين الهنود حصلوا عليه من خلال شبكة الانترنت، كذلك أظهرت نتائج دراسة (Widayati ., 2021) أن هناك معرفة كافية ووعي عالي لدى الإندونيسيين عينة الدراسة فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا المستجد وهو ما انعكس على سلوكياتهم حيث زاد معدل غسلهم للأيدي والذى لم يكن عادة من قبل، إضافة لاستخدامهم المطهرات عند الخروج واستخدام الأقنعة، وأثبتت **دراسة** (Tesng, 2021) من خلال متابعة تدرج الـ Google Trend تبين زيادة وعي الجمهور بمرض فيروس كورونا خلال فترة انتشار

المرض كخط دفاع ضد انتشار الفيروس، وأوضحت نتائج **دراسة (** Abdel Fatlah et al., 2021) أن الجمهور العماني لديهم المعرفة الصحيحة المتعلقة بفيروس كورونا وطرق انتقال العدوى، وكشفت النتائج أن السلوك الوقائي يتوسط التأثير بين إدراك المخاطر والوعي العام خلال فترة انتشار العدوى الفيروسية.

وعلى مستوى وعي طلاب الجامعات أكدت نتائج الدراسات ارتفاع مستوى الوعي بين الطلاب؛ حيث أظهرت نتائج دراسة (Tiaprapong et al., 2021) ارتفاع مستوى وعي طلاب القطاع الطبي بفيروس كورونا والذي كان له تأثير إيجابي على حالتهم الصحية، ولكنه انعكس سلبيًا على أعراض القلق لديهم، كذلك أظهرت نتائج دراسة (Saleem et al.,2020) ارتفاع مستوى وعي طلاب بمرض فيروس كورونا المستجد بين طلاب كليتي الطب وطب الأسنان وإن كان طلاب كلية الطب أكثر وعيًا مقارنة بطلاب طب الأسنان، وأكدت نتائج **دراسة** (Singh et al., 2020) أن أكثر من (70%) من عينة طلاب الجامعات كان لديهم معرفة جيدة بأعراض فيروس كورونا وطرق العدوى وكذلك الإجراءات الاحترازية، وكان (66%) منهم على علم بأساليب العلاج.

وعلى مستوى وعي كبار السن بينت نتائج دراسة (Teo et al., 2021) ارتفاع مستوى الوعي والمعرفة بفيروس كورونا المستجد لدى كبار السن من الآسيويين، في الوقت الذي كان فيه قبولهم للخدمات الصحية الرقمية منخفضا، إلا أن نتائج دراسة (Vicerra , 2021) أظهرت أن مستوى معرفة كبار السن في الريف حول فيروس كورونا أعلى من نظرائهم في الحضر؛ وهو ما يرجع لاستفادة سكان الريف من شبكة المتطوعين الصحيين في القرية الذين قدموا المعلومات أثناء الوباء، وأكدت **دراسة** (Nguyen &Le ., 2021) الدور الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في فهم كبار السن لطبيعة المرض وشدته والإجراءات الوقائية المتبعة للسلامة منه، إضافة إلى دورها في مشاركتهم مخاوفهم الصحية مع مستخدمين آخرين في أماكن أخرى.

إلا أن دراسة (Abdulmuhsin , 2021) أظهرت أن بعض تصورات الجمهور حول مرض فيروس كورونا تؤثر على سلوكيات التجنب لديهم (وهى سلوكيات تظهر أوقات القلق وتشمل تجنب التفكير والتحدث عن الفيروس، وتجنب الأماكن المشتركة التي يستخدمها عامة الناس، وتجنب الاتصال الوثيق بالأفراد).

وحول تأثير المتغيرات الديموجرافية على وعي الجمهور بالفيروس أظهرت النتائج الدور الكبير للنوع في هذا الصدد؛ حيث كان النساء أكثر إدراكًا للمعلومات الخاصة بطبيعة مرض فيروس كورونا، ولم يكن للتعليم دور في إدراك الجمهور لطبيعة المرض، في حين كان لمستوى الدخل دور في إدراكهم للفيروس، حيث اعتبر ذوو الدخل المتوسط هذا الوباء ما هو إلا مؤامرة وهو ما لم يره ذوى الدخل المنخفض وهو ما أكدته نتائج دراسات (Abdulmuhsin , 2021).

وحول الخدمات الصحية الرقمية التي انتشرت تزامنًا مع ظهور الوباء أظهرت دراسة (Teo et al., 2021) عدم وجود خبرة سابقة في استخدام الخدمات الصحية الإلكترونية (الرقمية)، وذكر (52.2%) من المبحوثين أن هذه الخدمات ستكون مقيدة لتقليل

الاتصال غير الضروري من المبحوثين أن هذه الخدمات ستكون مقيدة لتقليل الاتصال غير الضروري، وذكر (77.8%) كانوا غير مرتاحين للذكاء الاصطناعي، كان المشاركون الأكبر سنا والأقل دخلا أقل احتمالًا لاستخدام الخدمات الصحية الرقمية.

المحور الثاني- دراسات تناولت الخوف من جائحة كورونا:

حاولت العديد من الدراسات بحث مستويات الخوف لدى المواطنين في الدول المختلفة حول العالم من جائحة كورونا، حيث استهدفت دراسة (Rahman, 2020)[19] تقييم مدى الضائقة النفسية ومستوى الخوف من فيروس كورونا المستجد بين السكان في أستراليا، كذلك معرفة استراتيجيات مواجهة الضيق النفسي والعوامل الرئيسية المرتبطة بالخوف والتأقلم خلال فترة الجائحة، وسعت دراسة (Rateau et al.,2021)[20] إلى التعرف على المخاوف الجماعية التي يولدها فيروس كورونا المستجد لدى الفرنسيين وعلاقته بتصوراتهم الاجتماعية، وتناولت دراسة (Lee& Crunk, 2020)[21] الخوف المرضي بين المواطنين الأمريكيين أثناء جائحة كورونا، واستهدفت دراسة (Özdemir& Arpacıoğlu, 2020)[22] التعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك البحث عن الشئون الصحية بعد جائحة كورونا على الخوف من فيروس كورونا لدى الجمهور التركي، وحاولت دراسة (Giordani, et al., 2020)[23] تقييم الخوف من فيروس كورونا لدى مواطني البرازيل، كذلك سعت دراسة (Aluh et al., 2021)[24] إلى تحقيق نفس الهدف وهو تقييم الخوف من فيروس كورونا ولكن لدى مواطني نيجيريا، في حين استهدفت دراسة (Mohammadpour, 2020)[25] رصد العلاقة بين كل من القلق والتعاطف مع الذات والاختلافات بين الجنسين وسلوكيات الرعاية الذاتية من جهة والخوف من فيروس كورونا في إيران من جهة ثانية، وسعت دراسة (Ahuja et al., 2020)[26] إلى رصد العلاقة بين المواقف المعادية للأجانب والرفاهية والخوف من فيروس كورونا لدى الهنود، وتناولت دراسة (Stainback et al., 2020)[27] العلاقة بين تعرض الجمهور للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا المستجد و تصوراتهم عن تهديدات فيروس كورونا للصحة والرفاهية الاقتصادية، والضيق النفسي. وتناولت دراسة (ALTUNDAĞ, 2021)[28] العلاقة بين الخوف من فيروس كورونا والمرونة النفسية بين المواطنين في تركيا، وسعت دراسة (Servidio, et al., 2021)[29] إلى بحث العلاقة بين الخوف من فيروس كورونا، والقلق، وأعراض الاكتئاب من جهة، وإدمان الإنترنت من جهة ثانية لدى الجمهور الإيطالي.

في حين اهتمت بعض الدراسات ببحث الخوف لدى جماعات بعينها، حيث استهدفت دراسة (Jaspal et al., 2020)[30] بحث الاختلافات بين المجموعات الدينية المختلفة (المسلمين، والمسيحيين، ومن لادين لهم) في المملكة المتحدة من حيث خوفهم من فيروس كورونا، وانعكاس ذلك على بعض السلوكيات لديهم كالعزلة الاجتماعية والشراء القسري، في الوقت الذي ركزت فيه دراسة (Castro, et al., 2020)[31] على الخوف بين العاملين في القطاع الطبي في كولومبيا والخاضعين للحجر الصحي الإلزامي -على اعتبار أنهم أكثر من يخشون نقل العدوى إلى عائلاتهم أو أصدقائهم- والذين مارسوا مهنتهم خلال مارس 2020، أما دراسة فحاولت (Yu et al., 2021)[32] التعرف على مدى انتشار الأعراض الاكتئابية والعوامل المرتبطة بها بين طلاب الجامعة الصينيين أثناء انتشار فيروس كورونا.

من حيث المنهج والأدوات:

يلاحظ اعتماد كل الدراسات على منهج المسح وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وإن اختلفت أحجام العينات التي طبق عليها الاستبيان ما بين عينات كبيرة، وعينات متوسطة، ومن أمثلة الدراسات التي طبقت على عينات كبيرة جاءت دراسة (Giordani, et al., 2020) التي طُبقت على عينة قوامها (7430 مفردة) من المواطنين البرازيليين، ودراسة (Yu, et al., 2021) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على (1681طالبًا جامعيًا)، ودراسة (Rateau et al.,2021) التي طبقت على 1060 مبحوثًا فرنسيًا، ودراسة (Özdemir& Arpacıoğlu, 2020) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على عينة من البالغين الأتراك فوق 18 سنة قوامها (1020 مفردة)، كذلك دراسة (Aluh et al., 2021) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (1011)، ودراسة (ALTUNDAĞ, 2021) التي طبقته على عينة من (841 بالغ تركي).

وطبقت دراسات أخرى الاستبيان على عينات متوسطة الحجم، كما في دراسة (Ahuja, et al., 2020) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على (600 مفردة) من الهنود غير المسلمين والذي احتوى على مقياس لكره الأجانب وآخر لقياس الخوف من الفيروس، ودراسة (Castro, et al., 2020) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على (531 ممارسًا عامًا) ممن يعملون بمستشفيات العاصمة والأقاليم، ودراسة (Servidio, et al., 2021) التي طبقت استبيانًا عبر الإنترنت على (454 طالبًا) إيطاليًا خلال الإغلاق الوطني الأول، ودراسة (Jaspal, et al., 2020) التي طبقت الاستبيان على عينة قوامها (411 مفردة) من المواطنين في المملكة المتحدة من المسلمين والمسيحيين والذين لا يدينون بأي دين، ودراسة (Mohammadpour, 2020) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على (403 مفردة) الذي احتوى على مقاييس التعاطف مع الذات، والقلق من الفيروس، والخوف من الفيروس، ودراسة (Rahman, 2020) التي طبقت الاستبيان الإلكتروني على عينة قوامها (381 مفردة)، وطبقته دراسة (Lee& Crunk, 2020) على عينة قوامها (256 مفردة) من الجمهور العام الأمريكي.

من حيث النتائج:

أظهرت نتائج دراسة (Rateau et al.,2021) أن أبرز المخاوف الجماعية التي ولدها فيروس كورونا المستجد لدى الفرنسيين، هي: العدوى، والإغلاق، والخوف، والموت، والمؤامرة، ووفقًا لنتائج دراسة (Castro, et al., 2020) والتي تناولت الخوف بين العاملين في القطاع الطبي في كولومبيا، أشار أكثر من (70٪) من المبحوثين إلى خوفهم من المعاناة من فيروس كورونا المستجد كونهم مصدر العدوى لعائلاتهم، وبينت وجود اضطرابات نفسية لدى أطباء العاصمة مقارنة بالعاملين في الأقاليم حيث تم التعرف على أعراض القلق في (72.9٪) وهي أكثر تكرارًا بين أولئك الذين عملوا في العواصم، وارتبط بعضها بأعراض جسدية، أوضحت نتائج دراسة (Servidio, et al., 2021) أن الخوف من فيروس كورونا كان مرتبطًا باضطراب إدمان الإنترنت، وتوسط الخوف من فيروس كورونا العلاقة بين القلق واضطراب إدمان الإنترنت.

وتوصلت نتائج دراسة (Ahuja et al., 2020) التي طُبِقت على الهنود غير المسلمين، إلى إلقاء اللوم على المسلمين في انتشار المرض من منطلق التعصب وكراهية الآخر، وبينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة بين الرفاهية والخوف من فيروس كورونا، بينما توصلت نتائج دراسة (Jaspal et al., 2020) التي بحثت الاختلافات بين المجموعات الدينية المختلفة من حيث خوفهم من فيروس كورونا، أن المسلمين أكثر من المسيحيين خوفًا من فيروس كورونا المستجد، والذي انعكس على سلوك الشراء القسري لديهم وشراء المناديل المضادة للبكتيريا ومطهرات اليد مقارنة بالذين لا يدينون بأي دين، وكان المسلمون أيضًا في عزلة ذاتية لفترة أطول من الذين لا يدينون بأي دين، وأظهر الأشخاص الذين يصلون إلى الموقع الرسمي لحكومة المملكة المتحدة على الإنترنت خوفًا أكبر بكثير من فيروس كورونا من أولئك الذين يستخدمون مصادر أخرى للمعلومات، كما أظهر الأشخاص الذين يقرؤون الصحف خوفًا أكبر بكثير من فيروس كورونا المستجد من الأشخاص الذين يستخدمون مصادر أخرى للمعلومات، وأظهر الأشخاص الذين يشاهدون الأخبار التلفزيونية عمليات شراء إلزامية أقل بكثير من الأشخاص الذين يصلون إلى موقع منظمة الصحة العالمية، وشراء أكثر إلزامية من الأشخاص الذين يستخدمون مصادر أخرى للمعلومات.

وأوضحت نتائج العديد من الدراسات أن أكثر الفئات شعورًا بالخوف من فيروس كورونا المستجد الإناث مقارنة بالذكور وكذلك الشباب، والذين لديهم أطفال، والذين يتابعون أخبار فيروس كورونا بمعدل كبير، والذين يلتزمون أكثر بالتباعد الاجتماعي، والذين يعانون من أمراض مزمنة، والذين لديهم أقارب أصيبوا أو توفوا بسبب الفيروس، حيث أظهرت نتائج دراسة (Aluh et al., 2021) أن هناك خوف منخفض من فيروس كورونا بين عامة السكان النيجيريين في هذه الدراسة، وكان لدى الإناث، والأشخاص الأكثر تعليمًا، والأشخاص الذين لديهم وظائف غير متعلقة بالصحة خوف أكبر من الفيروس، إلا أن زيادة الوعي العام والاستهلاك المحدود للأخبار حول فيروس كورونا من أكثر الطرق المقترحة لتقليل الخوف من الفيروس، واتفقت معها نتائج دراسة (Giordani, et al., 2020) من أن الإناث في البرازيل أكثر خوفًا من الذكور، وتوصلت إلى أن الشباب أكثر شعورًا بالخوف من البالغين وكبار السن، حيث كانت أكثر الفئات العمرية شعورًا بالخوف من تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عامًا، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الخوف أيضًا للذين لديهم أطفال أعلى بنسبة 12 ٪ من أولئك الذين ليس لديهم، وتبين شعور الذين لديهم تأمين صحي خاص بمستويات أقل من الخوف من نظرائهم الذين ليس لديهم تأمين صحي، وكان المبحوثون الذين لديهم أقارب أصيبوا أو توفوا بسبب الفيروس أكثر شعورًا بالخوف من غيرهم، وأكدت نتائج دراسة (ALTUNDAĞ, 2021) أن النساء أكثر خوفًا من كورونا مقارنة بالرجال، وكذلك الذين يعانون من أمراض مزمنة لديهم مخاوف أكثر من فيروس كورونا مقارنة بالأصحاء، وأن أولئك الذين يتابعون أخبار فيروس كورونا بمعدل كبير يسجلون درجات أعلى من الخوف مقارنة بالأقل متابعة، ولوحظ وجود علاقة سلبية ذات دلالة بين الخوف من فيروس كورونا والمرونة النفسية والتي جاءت كمؤشرٍ مهم للخوف من فيروس كورونا، وأشارت نتائج دراسة (Mohammadpour, 2020) إلى أن الأشخاص الذين التزموا أكثر بالتباعد الاجتماعي اتسموا بمستويات أعلى من الخوف من الفيروس، وأوضحت أن الرجال والأشخاص الأقل خوفًا من فيروس كورونا هم أكثر عرضة لعدم

ملاحظة أنفسهم واتباعهم لسلوكيات الرعاية، وأكدت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإجراءات الاحترازية من غسل لليدين واستخدام للكحول وبين كل من النوع والحالة الاجتماعية والتعليم، في حين تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التباعد الاجتماعي والنوع.

وتوصلت النتائج إلى أن الذكور أكثر عرضة للاكتئاب مقارنة بالإناث، حيث أظهرت نتائج دراسة (Lee& Crunk, 2020) أن البيض أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب ثلاث مرات من نظرائهم من غير البيض، وأن الذكور أكثر عرضة مرتين من الإناث لتجربة الاكتئاب المرتبطة بالضغوط الاقتصادية العامة الناتجة عن أزمة فيروس كورونا، واتفقت معها نتائج دراسة (Yu, et al., 2021) حيث أوضحت أن طلاب الجامعة الصينيين عانوا من ارتفاع معدل انتشار أعراض الاكتئاب خلال الجائحة، وهو أعلى من معدل انتشاره بين عموم السكان وأكدت أن طالبات الجامعة لديهم معدل انتشار أقل لأعراض الاكتئاب مقارنة بالذكور، وكان ارتفاع المستوى الاقتصادي عاملًا وقائيًا ضد أعراض الاكتئاب.

المحور الثالث- دراسات بحثت الصور والرسوم في جائحة كورونا:

من حيث الموضوع:

سعت دراسة واحدة لبحث الصور في علاقتها بجائحة كورونا وهي دراسة (سمير محمود، 2020)[33] التي ركزت على تحليل الخطاب البصري لجائحة كورونا كما عكسته أغلفة المجلات العربية خلال الفترة من يناير وحتى نهاية يونيو من عام 2020، بهدف التعرف على أهم ملامح واتجاهات هذا الخطاب والقوى الفاعلة فيه والأفكار والدلالات التي يروج لها وسياقات تداوله، وذلك في خمس مجلات هي المصور المصرية، والمجلة السعودية، ومجلة Caixin الصينية و Time الأمريكية، The Economist.

في حين اهتمت دراستان ببحث دور الانفوجرافيك في علاقته بجائحة كورونا؛ وهما دراستي (ريم زناتي، 2020) [34] التي تناولت دور الانفوجرافيك المقدم في الحسابات الرسمية لوزارة الصحة في الدول العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في معالجة القضايا الصحية بالتطبيق على موضوع فيروس كورونا ونشر التوعية الصحية بين أفراد المجتمعات العربية، و**دراسة** (أحمد العميري، 2020) [35] التي استهدفت التعرف على دور الإنفوجرافيك بالصفحات الحكومية المصرية على الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول فيروس كورونا.

من حيث المنهج والأدوات:

طبقت الدراسات الثلاثة منهج المسح منها ما اعتمدت عليه منفردًا كما في دراستي (سمير محمود، 2020)، و (أحمد العميري، 2020)، بينما اعتمدت دراسة (ريم زناتي، 2020) على ما يسمى بالمنهج التكاملي حيث استخدمت منهج المسح ومنهج دراسة الحالة وأسلوب المقارنة المنهجية.

واختلفت الأدوات التي طبقتها الدراسات لجمع بياناتها، حيث طبقت دراسة (سمير محمود، 2020) تحليل الخطاب النقدي، وطبقت دراسة (ريم زناتي، 2020) تحليل المضمون على جميع نماذج الانفوجرافيك المنشور عبر الحسابات الرسمية لوزارات الصحة

التابعة للدول العربية (مصر – السعودية – الكويت)، في حين طبقت دراسة (أحمد العميري، 2020) الاستبيان لجمع البيانات.

من حيث النتائج:

توصلت نتائج دراسة (سمير محمود، 2020) إلى الاستغلال السياسي للجائحة بجميع أغلفة المجلات كتوجه عام للخطاب البصري لتلك المجلات، خاصة الترويج لأفكار انهيار العولمة في مرحلة ما بعد كورونا، وانفراد مجلة Caixin الصينية بالترويج لخطاب طبي صحي ومن ثم برز الأطباء والعاملون بالقطاع الصحي والطبي على أغلفة المجلة الصينية ، في حين برز قادة الدول ورموزها السياسية كقوى فاعلة في المصور والمجلة السعودية والـ Time الأمريكية ، وعكست أغلفة المجلات التداعيات الاقتصادية للجائحة ممثلة في انهيار حاد في أسعار النفط وارتفاع معدلات البطالة خاصة في أمريكا.

وكشفت نتائج دراسة (ريم زناتي، 2020) أن الصفحة السعودية تفوقت في حجم الاهتمام بالانفوجرافيك الذي يعالج القضايا الصحية، يليها الصفحة الكويتية ثم المصرية، وبالنظر لوظيفة الانفوجرافيك المستخدم لمعالجة فيروس كورونا في المواقع الثلاثة مجتمعة؛ نجد أن التوعية تصدرت المرتبة الأولي واتسعت مواقع الدراسة في أساليب عرض المعلومات بالانفوجرافيك "الأسلوب الخبري" في المقام الأول ويليه الأسلوب التوعوي، وتصدرت نسب وأعداد مرضى فيروس كورونا مضمون الانفواجرافيك، ويليه الإرشادات الوقائية من الفيروس.

مشكلة الدراسة:

تبين من خلال مسح الدراسات السابقة التي تناولت جائحة كورونا ندرة الدراسات التي تناولت بالبحث صور هذه الجائحة؛ فباستثناء دراسة (سمير محمود، 2020) التي ركزت على تحليل الخطاب البصري لجائحة كورونا كما عكسته أغلفة المجلات العربية؛ لم تجد الباحثة أي دراسة أخرى سواء في حقل الدراسات العربية أو الأجنبية تناولت هذا المجال البحثي.

ومن هنا تتزايد الحاجة إلى الاهتمام ببحث صور جائحة كورونا لاسيما مع الدور الكبير الذي تلعبه الصور -بوجه عام- في حياتنا فلا ينكر أحد أنها تجسد الواقع، وتساهم في فهمنا للعالم من حولنا ويكفي أن صورة واحدة قد تغني عن ألف كلمة، وقد شهدنا بأنفسنا الصور التي صاحبت هذه الجائحة والتي من المؤكد أن تكون تركت تأثيرها علينا؛ كما في صور الشاحنات تحمل جثث الذين توفوا بأثر الوباء للمحارق في إيطاليا بعدما تكدست المدافن بالموتى، وصور المصابين في الهند يفترشون الأرصفة أمام المستشفيات وقد يلقون حتفهم لعدم وجود أماكن لاستيعابهم، وصور المستشفيات الأوروبية والتي كنا نراها الأفضل على الإطلاق تعجز عن الوفاء بمهامها في إنقاذ المصابين، وصور انهيار الأطقم الطبية ذاتها لعدم قدرتها على مواجهة سيل المصابين بالفيروس، إضافة لما ارتبط بالجائحة من صور إجراءات دفن ومراسم تشييع جنازة غير مألوفة ..وغيرها من المشاهد الغريبة للعزل الاجتماعي الذي صاحب هذه الجائحة باعتباره إجراءًا وقائيًا، كصورة الحرم المكي للمرة الأولى خاليًا من المصلين ..وغيرها الكثير والكثير من المشاهد غير المألوفة التي من المؤكد أن تكون تركت تأثيرها علينا، إلا أن كل منا ينظر لصور الجائحة هذه من وجهة نظره

ويفسرها بشكل ذاتي، وتترك لديه انطباعًا خاصًا بما يؤثر على وعيه بخطورة هذا الفيروس وربما خوفه منه.

وفي إطار ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة التعرف على كيف يرى الشباب الجامعي الصور الصحفية لما أحدثته جائحة كورونا من تأثيرات على مختلف نواحي الحياة من حيث وعيهم بخطورة هذا الفيروس أو خوفهم منه باستخدام أداة جديدة تسمح بنقل التقييمات النوعية إلى مقياس قابل للقياس الكمي وهي **منهجية Q**.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس وهو التعرف على تصورات الشباب الجامعي للصور الصحفية الخاصة بتأثيرات جائحة كورونا على مختلف جوانب الحياة على وعيهم بخطورة الفيروس (هذه الصورة تجعلني أعي خطورة هذا الفيروس)، وكذلك خوفهم من جائحة كورونا (هذه الصورة تجعلني أخاف من الجائحة).

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أكثر الصور التي جعلت المبحوثين يعون خطورة فيروس كورونا المستجد من بين الصور عينة الدراسة؟
2. ما هي الصور ذات التأثير المحدود في مجال وعي المبحوثين بخطورة فيروس كورونا المستجد من بين الصور عينة الدراسة؟
3. أي الصور كانت أكثر تأثيرًا على المبحوثين من حيث شعورهم بالخوف من جائحة كورونا من بين الصور عينة الدراسة؟
4. ما هي الصور التي كانت أقل تأثيرًا على المبحوثين من حيث شعورهم بالخوف من جائحة كورونا من بين الصور عينة الدراسة؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى جمع البيانات عن الظاهرة وتصنيفها إضافة إلى تحليلها التحليل الكافي وتتضمن أيضًا قدرًا من التفسير لهذه النتائج.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح والذي يعد جهدًا علميًا دقيقًا ومنظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة محل الدراسة، حيث استخدمت الدراسة هذا المنهج لدراسة تصورات الشباب الجامعي حول صور جائحة كورونا فيما يتعلق بوعيهم بخطورة الفيروس والخوف منه، وتحليلها كميًا وكيفيًا وتفسيرها.

أدوات الدراسة:

1. منهجية Q Methodology Q :

نظرًا لأن تصورات الصور يتم بناؤها بشكل فردي ويصعب في كثير من الأحيان التعبير عنها، ينبغي اتباع نهج ذاتي لدراستها وهنا وقع اختيار الباحثة على منهجية Q أو Q Methodology[36] والتي تجمع بين الأسلوب الكمي والكيفي، تتيح هذه الأداة نقل التقييمات النوعية إلى مقياس قابل للقياس الكمي تُستخدم في دراسة التصورات الذاتية والمعاني الخفية دون الاعتماد على اللفظ باستخدام إجراء كمي منظم وصارم، وبالتالي فهي طريقة لفهم الظواهر الذاتية بطريقة كمية، فنظرًا لأن تنظيم المدركات حول الصور يتم بناؤها بشكل فردي ويصعب في كثير من الأحيان التعبير عنها وبالتالي غالبًا ما تستخدم الدراسات أدوات كيفية مثل جماعات النقاش المركزة أو المقابلات شبه المنظمة، بينما جاءت منهجية Q لتكون الأداة لتحليل الظواهر التي يصعب نطقها، مثل الانطباعات المكتسبة من الصور، وبالتالي ظهرت هذه الأداة حديثًا كأداة مفيدة بشكل خاص لدراسة الاتصال المرئي.

وقد تم تطبيق هذه الأداة في البحث حول المواقف والآراء السياسية، وأبحاث السوق، وعلم النفس البيئي، وقد تم استخدامها أيضًا في دراسات جمهور وسائل الإعلام، بما في ذلك تقييمات الجمهور للصور.

يقوم الباحثون بتطبيق هذه الأداة من خلال المراحل الآتية:

- المرحلة الأولى: يقوم الباحث بجمع المعلومات الكافية حول الظاهرة المراد دراستها في التراث النظري، وتحويل موضوع الظاهرة إلى عبارات أو صور (حسب موضوع الدراسة) محل الظاهرة المراد دراستها ويطلق عليها مرحلة ConCourse، وقد اختلف الباحثون في عدد العبارات أو الصور التي يمكن صياغتها لدراسة الظاهرة، فهناك من اعتبر أن العدد من 30 -60 عبارة هو العدد الأمثل، وهناك من اعتبر أن عدد العبارات من 40-80 هو الأمثل، إلا أن هناك دراسات وضعت عبارات بلغ عددها 1538 للتعبير عن الظاهرة المراد دراستها.
- المرحلة الثانية: يقوم المبحوثون بترتيب العبارات أو الصور إلى ثلاث اتجاهات مختلفة أشبه بمقياس ليكرت ثلاثي الاتجاه (مؤيد-محايد-معارض) ويطلب منهم وضع هذه الصور أو العبارات على شبكة التوزيع القسري لمنهجية Q ويطلق عليها مرحلة الفرز.
- المرحلة الثالثة: يقوم المبحوثون بمناقشة تصوراتهم الذاتية بشكل أشبه بمجموعات النقاش المركزة وهي مرحلة تحليل النتائج.

عادة ما تطبق الدراسات التي تستخدم هذه الأداة على عينات صغيرة، علاوة على ذلك، تتيح لنا منهجية Q تحديد مجموعات من المشاركين الذين لديهم وجهات نظر متشابهة وأخرى بديلة للتأكد من أوجه التشابه والاختلاف بين المجموعات.

أبرز مزايا منهجية Q:

- تجمع بين الأسلوب الكمي والكيفي.
- هي أداة لجمع البيانات وتحليلها في نفس الوقت وهو ما لا يتوافر في أدوات أخرى كالمقابلة أو الاستبيان.
- تخلق نوع من التمكين لدى المبحوثين، حيث يشترك المبحوث في جمع البيانات من خلال ترتيب العبارات أو الصور، كما يقوم المبحوث بمناقشة تقييمه الذاتي للظواهر من خلال عرض رؤيته الذاتية.

وقد قع اختيار الباحثة على عينة من الصور [37] (33 صورة -لتأثيرات جائحة كورونا على العديد من جوانب الحياة-وفق ما يتناسب مع شبكة التوزيع القسري لمنهجية Q) كانت قد نشرت في المواقع الإخبارية العالمية حيث استبعدت الباحثة الصور المنشورة في المواقع المحلية؛ حتى لا يكون هناك مجموعة من المبحوثين شاهدوا هذه الصور وكونوا انطباع عنها من قَبل ومجموعة لم تشاهدها، وتضمنت الصور ما يلي:

1. تأثيرات جائحة كورونا على المجال الصحي: وشملت صور لانهيار الفرق الطبية، وانتظار ملء أسطوانات الأكسجين، وأخذ مسحات للتأكد من الإصابة بالفيروس، وسفينة حُولت لمستشفى عائم، وتلقي العلاج في عيادات الأسنان.
2. تأثيرات جائحة كورونا على التعليم: وشملت صور لتعقيم المدارس، وتعقيم الطلاب قبل دخولهم الفصول، ولعب الطلاب في عوازل منفردين.
3. تأثيرات جائحة كورونا على الرياضة: وشملت صور لمباراة رياضية تعقد بدون جمهور، ومقاعد خالية من الجمهور باستثناء مشجع واحد.
4. تأثيرات جائحة كورونا على الفن والموسيقى.
5. تأثيرات جائحة كورونا على حركة البيع والشراء سواء في المتاجر أو الصيدليات أو محلات الملابس.
6. تأثيرات جائحة كورونا على الاجتماعات العامة واللقاءات العائلية: وشملت صور للرئيس جون بايدن ومؤتمره الانتخابي عندما كان مرشحًا للرئاسة، وأخرى لسيدة مسنة وابنتها يحتضان بعضهما عبر حواجز بلاستيكية.
7. تأثيرات جائحة كورونا على الجوانب الدينية: وشملت صور للحرم المكي، والمصلين في المسجد وبينهم مسافات.
8. تأثيرات جائحة كورونا على الموت، صور لطرق مختلفة للدفن، ومقابر جماعية، وجثث تفترش الرصيف، ومشرحة للجثث في الشارع، ومحارق للجثث.

9. تأثيرات جائحة كورونا على وسائل المواصلات وعلى المارة في الشوارع: وشملت صور لطاقم طائرة يرتدي أفراده البدل الواقية، ولمترو بلا ركاب، ولاثنين من المارة يسيران في شارع طويل بلا مارة إطلاقًا.
10. تأثيرات جائحة كورونا على المطاعم: وشملت صورة لمطعم بلا زبائن، وزبائن تشرب مشروباتها في حواجز غير معتادة.

تم طباعة الـ 33 صورة المختارة على بطاقات فرز الصور بنفس الحجم وتم عرضها لكل مبحوث بترتيب عشوائي على طاولة، وقد طلبت الباحثة من المبحوثين تصنيف الصور وعددها (33 صورة) على شبكة التوزيع القسري الخاصة بهذه المنهجية على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: طلبت الباحثة تصنيف الصور إلى ثلاث مجموعات مرتين الأولى وفق وعيهم بخطورة الفيروس والثانية تبعًا لشعورهم بالخوف منه:

المجموعة الأولى: تمثل الصور ذات التأثير المحايد من وجهة نظرهم فيما يتعلق بمتغيري الدراسة (وعيهم بخطورة الفيروس مرة وخوفهم من الفيروس مرة أخرى).

المجموعة الثانية: تمثل الصور ذات التأثير المرتفع من حيث متغيري الدراسة (وعيهم بخطورة الفيروس مرة وخوفهم من الفيروس مرة أخرى).

المجموعة الثالثة: للصور ذات التأثير الضعيف عليهم في ذات المتغيرين مرتين منفصلتين.

المرحلة الثانية: طلبت الباحثة من المبحوثين توزيع الصور على شبكة التوزيع القسري مع توضيح درجات كل مستطيل على الشبكة أي أن المستطيل المتوسط يمثل القيمة (صفر) ويأتي على يمينه درجات الموافقة من 1-4 حيث يمثل المستطيل رقم 1 موافق، المستطيل رقم 2 موافق جدًا، المستطيل رقم 3 موافق جدًا جدًا، ويمثل المستطيل رقم 4 أعلى درجات الموافقة، وعلى يسار هذا المستطيل تتدرج قيم عدم الموافقة من -1 وحتى -4؛ كما في درجات الموافقة (من غير موافق ويمثله المستطيل رقم 1 من اليسار إلى أعلى درجات عدم الموافقة ويمثله المستطيل رقم 4 من نفس الاتجاه)، مع ملاحظة عدم وجود فرق سواء وضعوا صور في صف علوي أو في صف سفلي في نظام الفرز المعروض، وقد تلقوا تعليمات بالفرز الحدسي دون التفكير كثيرًا في قراراتهم وتم التأكيد لهم أنه ليس هناك إجابة

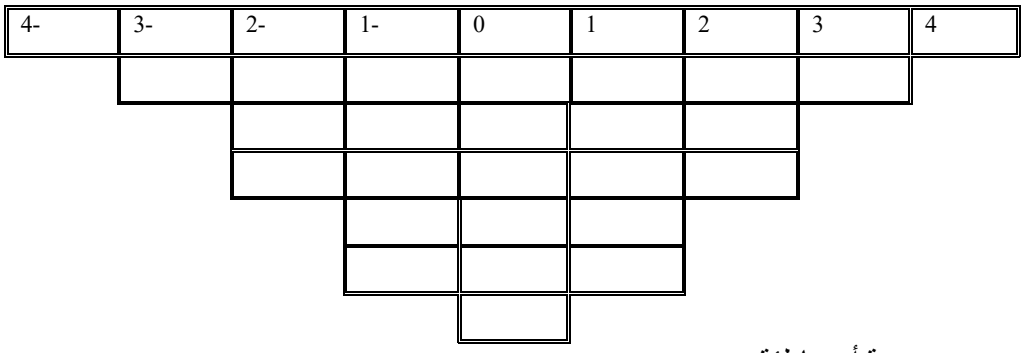

صحيحة أو خاطئة.

شكل رقم (1)

شبكة التوزيع القسري لمنهجية Q

المرحلة الثالثة: بعد الانتهاء من الفرز، مُنح المبحوثون بعض الوقت الإضافي للنظر في النتيجة مرة أخرى وللتحقق من أنهم راضون عن نتيجة الفرز أو يحتاجون لتغيير بعض الصور.

بعد الفرز، أجاب المبحوثون أيضًا على استبيان يتضمن عناصر حول المعلومات الديموجرافية الأساسية، بما في ذلك النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومستوى التزامهم بالإجراءات الاحترازية، وما إذا كانوا تعرضوا للإصابة بفيروس كورونا المستجد من قبل أو أحد أقاربهم أو أصدقائهم.

عقدت جلسات الفرز في مايو 2021، استغرقت كل جلسة حوالي 45 دقيقة، وتم توزيع الصور على المبحوثين مكدسة بشكل عشوائي.

قام المبحوثون بفرز الصور مرتين:

المرة الأولى: وفق عبارة "هذه الصورة تجعلني أعي خطورة فيروس كورونا وما نمر به من جائحة".

المرة الثانية: اعتمد التصنيف على عبارة "هذه الصورة تجعلني أشعر بالخوف من فيروس كورونا ومن هذه الجائحة".

صاحب إجراء الفرز مقابلات متعمقة من أجل استكشاف الاختلافات والتشابهات في التقييمات التي أجراها المبحوثون، وقد تم دمج نتائج الفرز مع مقابلات ما بعد الفرز التي تم استخدامها بعد ذلك لزيادة ثراء النتائج.

صورة رقم (1)

تمثل توزيع المبحوثين للصور على شبكة التوزيع القسري لمنهجية Q

مرة لبحث وعيهم بخطورة الفيروس وأخرى لبحث خوفهم من الوباء

عينة الدراسة:

اختارت الباحثة طلبة الجامعة كإطار ميداني يمكن من خلاله إجراء الدراسة داخل قاعات ومدرجات الجامعة، وقد كان طلاب الجامعات إطارًا بشريًا نموذجيًا لإجراء الدراسة عليه نظرًا لتوفير قدر كبير من التنظيم والتفهم للإرشادات والتعليمات الخاصة بسير وتنفيذ الدراسة، وهو الأمر الذي قد لا يتوافر عند اجراء دراسة كهذه على فئات أخرى بالمجتمع.

بِمَ أن منهجية Q تهدف إلى الكشف عن وجهات النظر المختلفة ولا تسعى للتعميم؛ فقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من (30 مبحوثًا) فقط من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الصحافة، (15 منهم ذكور) و(15 منهم إناث).

الإطار النظري للدراسة:

مدخل الأطر المصورة:

يعرّف Entman (1993) التأطير على أنه "اختيار وتأكيد جوانب معينة من الواقع المدرك"[38]، فلاخلاف على أن وسائل الإعلام تقدم تقارير عن الأحداث بطريقة معينة، وتختار وتعطي الأسبقية لسمات محددة، مما يشير إلى أن محتوى الأخبار لا يخلو من التأثير الأيديولوجي، وهذا يعني أن وسائل الإعلام تحدد دائمًا الأطر المرجعية التي يستخدمها الجمهور لتفسير ومناقشة الأحداث العامة [39]. ولكن هذا لا يحدث فقط في النص، فغالبًا ما يتم استخدام الصور للتأطير وبكفاءة أكبر، نظرًا لأن الوزن الأيقوني والرمزي والتعبيري للصور أكبر بكثير من أي نص مكتوب، وخاصة الصور الفوتوغرافية [40]، وقد أكد الباحثون على أنه عندما تكون هناك مقارنة بين صورة ونص، فإن الصورة عادة ما تربح، حيث تبدو دائمًا أقرب إلى الحقيقة بالنظر إلى الطبيعة الأيقونية للتصوير الفوتوغرافي[41]، في الوقت نفسه يميل متابعو الصور إلى استبعاد إمكانية أن تكون الصورة بناءًا اصطناعيًا يركز على عناصر معينة دون أخرى، باستخدام موارد رسمية وخطابية متعددة، مثل تأطير الصورة، واختيارها، واقتصاصها، والتدريج أو التنقيح الرقمي (المعالجة الرقمية)، وكلها تضفي على الصورة طابعًا رمزيًا وأيديولوجيًا، بالإضافة إلى ذلك، تتمتع الصور بصفات أخرى تجعلها أكثر إقناعًا من النص عند محاولة التأثير على الجماهير[42]. فالصور تجذب المزيد من الانتباه، وهي أسهل في التفسير وأكثر سهولة من الخطاب، مما يجعلها الأداة المثالية لتأطير الأفكار ونقلها. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما يكون للصور المرئية في الأخبار تأثيرات معرفية ووجدانية على الجمهور بشكل أكثر فعالية وسرعة من الكلمات، لأنها تتطلب جهدًا عقليًا أقل من جانب المشاهد، والذي يمكن أن يكون لديه ميل أكبر لقبول إطارات الصور المرئية دون تشكيك؛ على الرغم من أن هذه الآثار تعتمد في كثير من الأحيان على المعرفة والمشاعر السابقة للجمهور فيما يتعلق بالموضوع [43]. وللسبب نفسه، يمكن أيضًا تَذَكُر الإطارات المرئية بسهولة أكبر من الإطارات النصية، نظرًا لأن التعرف على الصورة وتفسيرها لا يتطلبان استيعابًا مسبقًا لقواعد معينة كالقواعد النحوية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا تزال هناك عدد قليل من الدراسات تركز على تحليل الإطارات البصرية مقارنة بالتركيز على الإطارات النصية، يبدو أن هذه الفجوة ترجع إلى غموض

معين في وضع تصور للإطار البصري، وهو ما يرجع لعدم وجود طريقة ثابتة لتحديد الإطارات البصرية[44].

مستويات تحليل الأطر المصورة:

اقترح Rodríguez و Dimitrova نموذجًا مفيدًا بشكل خاص في تحليل الأطر المصورة يتكون من أربعة مستويات [45]:

يشير المستوى الأول أو المستوى الدلالي: إلى الطريقة التي يتم بها تأطير المرئيات لتمثيل قضية معينة، حيث يتم وصف المرئيات بشكل أساسي. يجيب هذا المستوى على السؤال عما يتم تصويره في الصورة. **يشير المستوى الثاني أو الأسلوب السيميائي:** إلى كيفية نقل تقنيات التصوير الفوتوغرافي لمعان مختلفة. **يشير المستوى الثالث أو الدلالة:** إلى الإطارات التي تستخدم المرئيات كرموز لتوصيل المعاني التي يتم فهمها بشكل شائع في السياقات الثقافية أو الاجتماعية.

وأخيرًا، يشير المستوى الرابع: إلى التمثيل الأيديولوجي الذي ينتقل عن طريق الإطار البصري، مما يجعل بعض الأفكار مسيطرة أو تركز على وجهات نظر سياسية أو أيديولوجية محددة، حيث يعالج كيفية استخدام الصور كأدوات قوية لتشكيل وعي الجمهور وفهمه.

يشير وجود هذه المستويات المختلفة من التأطير البصري، إلى ترميز كل من المحتوى الظاهر والكامن الذي يمكن تطبيقه في تحليل أي نوع من مواد الوسائط المرئية[46].

واستفادت الباحثة من هذا النموذج في فهم كيف يفسر الأفراد الصور التي يتعرضون لها.

الإطار المعرفي للدراسة:

الوعي بخطورة فيروس كورونا:

يعد نشر الوعي أمرًا حيويًا نظرًا للدور الرئيسي له في التخفيف من انتشار الأوبئة، هذا الوعي الذي يجعلنا نهتم بالإجراءات الوقائية للحماية من العدوى من هذه الأوبئة، والتي تأتي من البحث عن المعلومات، وقدمت وسائل الاتصال سواء التقليدية أو الحديثة ممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي مع جائحة كورونا دعم المعلومات للأسر، والمجتمعات، والمنظمات، ولا ينكر دورها في التعرف على الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد والتقليل من الإصابة به والتي جاء على رأسها غسل اليدين وارتداء قناع الوجه والتباعد الاجتماعي من خلال تجنب التجمعات الجماهيرية، والابتعاد عن الآخرين قدر الإمكان من خلال ممارسة العمل عن بُعد وتجنب وسائل النقل العام والبقاء في المنزل[47] معتمدةً في ذلك على النص المصحوب بالصورة ، إلا أنه مع استمرار الباحثين في التعرف على مسببات هذا المرض تظهر معلومات جديدة يوميًا، ومع الذعر الناجم عن الجائحة انتشرت المعلومات والشائعات غير الدقيقة بشأن هذا الفيروس، فالشيء الوحيد الذي انتشر ربما أسرع من الفيروس نفسه هو المعلومات المضللة والقصص المخيفة المصحوبة بالصور المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك فإن تقديم معلومات دقيقة خلال حالات الأزمات الوبائية هو حجر الزاوية لتقليل خطر الإصابة بها، فغالبًا تحدث المخاطر

المتصورة لهذا الفيروس بين الأشخاص بسبب عدم وضوح المعلومات أو سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك فإن السلوكيات الصحيحة المناسبة للتعامل مع هذه الجائحة تؤثر بشكل حاسم على قلة أعداد الإصابة، فإدراك المخاطر المرتبطة بالوضع الحالي سيغير كيف يتصرف الناس وبالتالي سيعدلون بشكل ملحوظ سلوكهم الوقائي بالطريقة التي تناسبهم في الظروف الوبائية(48).

وعلى عكس من يواجهون سيل المعلومات، هناك من يميل إلى تجنب التعرض للأخبار المتعلقة بالوباء أو التحدث حول الوباء، والتواصل مع الآخرين، وتظهر الدراسات السابقة أن الأوبئة تثير القلق ويزيد هذا الشعور سلوك التجنب لاسيما لدى الأفراد المعرضين للتهديد(49).

الخوف من الوباء:

الخوف هو رد فعل عاطفي وفسيولوجي لخطر؛ وقد لوحظ الخوف استجابة لتفشي الأوبئة المختلفة كما في فيروس كورونا المستجد الآن(50)، فظهور مرض جديد، ونقص العلاج الفعال، وعدم المعرفة المؤكدة بشأن المدة التي سيستمر فيها تفشي المرض، وعدد الأشخاص الذين سيصابون به في أنحاء العالم، وما إذا كان بإمكان الأشخاص العودة إلى حياتهم الطبيعية، ومتى يمكنهم ذلك، هي عوامل تؤدي إلى تفاقم شدة الخوف والقلق، إضافة إلى عدد المصابين والوفيات(51)، وغالبًا ما يصاحب ذلك تقارير إخبارية مرفقة بصور تحدد المخاطر دون أن توضح الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من هذه المخاطر، أو منشورات مخيفة مصحوبة بصور أيضًا-قد لا يكون لها أساس من الصحة- على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى التركيز على العلاقة بين العدوى والوفيات كمتغير نفسي، يشعر الناس بالخوف(52).

وقد تولد الأوبئة صدمة جماعية لتأثيرها على الحياة اليومية والعلاقات، الأمر الذي يؤدي إلى التوتر والخوف وعدم الأمان مع خسارة آلاف الأرواح، وارتبطت جائحة كورونا كغيرها من الأوبئة بالخوف لاسيما مع الحجر الصحي لفترة طويلة والعزلة الاجتماعية، والخوف من العدوى والموت ووصمة العار مع صور إجراءات الدفن ومراسم الجنازة المختلفة إضافة إلى نقص الإمكانات العلاجية لعدم كفاية الأطباء والإمدادات الطبية، كل هذه الظروف أدت إلى خوف وقلق كبيرين(53).

إلا أن الخوف يمكن أن يدفع الناس إلى تبني سلوكيات وقائية، ولكن عندما يكون مفرطًا، يمكن أن يؤدي إلى الانخراط في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، مما قد يزيد من حدوث العدوى(54).

ومن أبرز السلوكيات التي ارتبطت بهذه الجائحة **العزلة الاجتماعية** فعلى الرغم من أن التباعد الاجتماعي من الإجراءات الاحترازية الضرورية لمكافحة هذا الوباء، إلا أنه قد يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للأفراد، لاسيما في الفئات الأكثر عرضة للخطر، ككبار السن والذين يعانون من الأمراض المزمنة لأنهم في حاجة أكبر للدعم الاجتماعي، أما العزلة فقد تؤدي إلى تفاقم الشعور بالوحدة فهي تحول دون اشتقاق الدعم الاجتماعي من خلال المشاركة مع أشخاص آخرين.

أيضًا الأوبئة تشكل حافزًا مهمًا للشراء القهري والذي يعرف بمصطلح "شراء الذعر"، والذي لوحظ في الدول المختلفة حول العالم، ويُفسر على أنه إجراء للحماية الذاتية في مواجهة الخوف وعدم اليقين المرتبط بالوباء. فمن ناحية، يمكن أن يؤدي هذا النوع من الشراء إلى مشكلات مثل المشكلات المادية والشعور بالذنب والندم والقلق ومشاكل العلاقات علاوة على ذلك، من المرجح أن يحرص المشترون القهريون على السرية والإخفاء، مما قد يؤدي إلى استمرار العزلة الاجتماعية، ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي الشراء القسري إلى تحديات صحية عامة كبيرة مما يؤدي إلى زيادة القلق في المجتمع، ونقص في السلع الحيوية، وتأثير غير متناسب على الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع، مثل كبار السن وهو ما حدث استجابة لهذا الوباء، بدأ الناس في الانخراط في الشراء الإجباري، واستهداف عبوات المناديل الورقية المضادة للبكتريا، ومطهرات الأيدي، على وجه الخصوص، وتجدر الإشارة إلى أنه في سياق الجائحة، لا يمكن للشراء الإجباري أن يزيد الخوف والقلق فحسب، بل يزيد أيضًا من خطر الإصابة بالعدوى نظرًا لعدد الأفراد الذين يترددون على أماكن صغيرة نسبيًا، مثل محلات السوبر ماركت(55).

وعلى الرغم من أنه غالبًا ما يتم تصوره على أنه اضطراب في الأدبيات السريرية، قد يكون الشراء القسري إجراءًا وقائيًا ذاتيًا في مواجهة الخوف وعدم اليقين المرتبطين بـجائحة كورونا. وهو يكون مبالغًا فيه بشكل خاص عند الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية الموجودة مسبقًا والذين يستخدمونه كاستراتيجية للتكيف. ومع ذلك، يمكن أن يكون له أيضًا عواقب اقتصادية ونفسية سلبية، مثل المشاكل المالية والتأثيرات السلبية، بما في ذلك الشعور بالذنب والندم. علاوة على ذلك، فإن المشترين القهريين هم أكثر عرضة للانخراط في السرية والإخفاء، مما قد يزيد من مشاعر العزلة الاجتماعية، هناك أيضًا تحدٍ اجتماعٍ أوسع يرتبط بالشراء القسري في سياق الوباء - فقد يؤدي إلى زيادة القلق العام عندما يكون هناك نقص ملحوظ في السلع الحيوية، ويمكن أن يكون لهذا النقص بدوره تأثير سلبي غير متناسب على الفئات الأكثر ضعفًا. في المجتمع، مثل كبار السن، ولا يبدو أن الشراء القهري منتشر بشكل كبير بين عامة السكان، ولكن يبدو أنه يزداد في حالات عدم اليقين. استجابةً للخوف مما قد تسببه الجائحة (56).

نتائج الدراسة:

تعرض الباحثة لنتائج أكثر خمس صور كان لها التأثير الأكبر على المبحوثين سواء من حيث وعيهم بخطورة الفيروس أو خوفهم منه، وكذلك لأقل خمس صور من حيث دورها في وعيهم بخطورة الفيروس أو خوفهم منه.

أولًا. نتائج فرزQ فيما يتعلق بتصورات المبحوثين لصور جائحة كورونا من حيث تأثيرها على وعيهم بخطورة الفيروس:

جدول رقم (1)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لصور جائحة كورونا من حيث تأثيرها على وعيهم بخطورة الفيروس

الصورة	المتوسط	الانحراف المعياري
صورة رقم (1)	0.23-	1.135
صورة رقم (2)	0.07-	1.081
صورة رقم (3)	2.17	0.874
صورة رقم (4)	0.13	1.925
صورة رقم (5)	0.07-	1.285
صورة رقم (6)	0.27-	1.112
صورة رقم (7)	1.40-	1.221
صورة رقم (8)	0.40	1.673
صورة رقم (9)	0.57	1.851
صورة رقم (10)	0.57	1.040
صورة رقم (11)	1.10-	1.647
صورة رقم (12)	1.83	0.950
صورة رقم (13)	2	1.174
صورة رقم (14)	0.27-	1.143
صورة رقم (15)	1.13-	1.106
صورة رقم (16)	0.63	1.629
صورة رقم (17)	2.53	1.525
صورة رقم (18)	0.77-	1.569
صورة رقم (19)	0.63-	1.450
صورة رقم (20)	1.77	1.174
صورة رقم (21)	0.20	1.215
صورة رقم (22)	1.17-	1.440
صورة رقم (23)	0.30-	2.307
صورة رقم (24)	0.23-	1.135
صورة رقم (25)	0.77-	1.073
صورة رقم (26)	0.83-	1.577
صورة رقم (27)	0.77-	1.569
صورة رقم (28)	1.57-	1.547
صورة رقم (29)	1.73-	1.617
صورة رقم (30)	1.10-	1.583
صورة رقم (31)	2.87	0.937
صورة رقم (32)	0.43	1.569
صورة رقم (33)	0.07	1.311

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصورة رقم (31) جاءت في الترتيب الأول من وجهة نظر المبحوثين بمتوسط (2.87) وانحراف معياري (0.937) من حيث كونها أكثر

الصور التي رأوها زادت من وعيهم بخطورة فيروس كورونا وهي صورة لجثث موتى في الهند افترشت الرصيف إثر إصابة أصحابها بالفيروس وفتكه بهم في موجته الثانية حيث لم تعد المستشفيات قادرة على التعامل مع تدفق المرضى، بعد اجتياح عاصفة من الوباء البلاد خلال شهر مايو الماضي مسجلة أرقامًا قياسية لم نعد نسمع عنها منذ الموجة الأولي للوباء في العام السابق 2020، ورأى المبحوثون أنها من أكثر الصور التي جعلتهم يدركون خطورة هذا الفيروس فالهند تعاملت بشكل جيد مع الفيروس في الموجة الأولى من الوباء وأطلقت حملة تطعيم ضخمة، بعدها تجاهل السكان وضع أقنعة الوجه والتباعد الاجتماعي؛ لتشارك حشود ضخمة في مهرجانات دينية وتجمّعات انتخابية الأمر الذي ترتب عليه اجتياح البلاد لموجة ثانية من الوباء أودت بحياة الآلاف في غضون أسابيع قليلة، فيقول (إسلام س.) أن هذه الصورة صادمة جعلته يعي جيدًا خطورة هذا الفيروس وعواقب الاستهانة بالإجراءات الاحترازية، وقد رأيت وكأن هذه الجثث لأشخاص لم يجدوا مكانًا لهم بالمستشفيات وفى انتظار دورهم لقوا حتفهم حتى قبل أن يدخلوا المستشفى لتلقي العلاج، في حين تقول (رباب م.) أن هذه الصورة أظهرت لها الكم الكبير للمتوفين جراء إصابتهم بهذا الفيروس والذين ألقتهم المستشفى خارجها لأنه لم يعد لهم مكان بها في حين أنها تستقبل مصابين جدد ترونهم الأحق بالمكان والرعاية.

الصورة رقم (31)

المتوسط (2.87) والانحراف المعياري (0.937)

وجاءت الصورة رقم (17) في المرتبة الثانية من حيث قدرتها على التأثير في المبحوثين وزيادة وعيهم بخطورة الفيروس بمتوسط (2.53) وانحراف معياري (1.525) وهى صورة يظهر بها أحد منسوبي الفرق الطبية وقد وقع مغشيًا عليه ربما من الإرهاق الذى يتعرض له في مكافحته ومحاولة تصديه مع باقي فريقه لهذا الفيروس، وهنا يقول الطالب (صموئيل ح.) أن هذه الصورة من أكثر الصور التي جعلته يدرك خطورة هذا الفيروس وشراسته، فهو فيروس لا تقوى الفرق الطبية على الصمود أمامه ليس لأنه قوى أو

فتاك وإنما لأنه يصيب (أعدادًا كبيرة) في حاجة لمن يقف خلفهم ليعالجهم وهم الفرق الطبية وهذه الفرق من كثرة أعداد المصابين قد لا تستطيع الصمود فالصورة تعبر عن سقوط واحدًا من هذه الفرق، وتقول الطالبة (دعاء س.) أن هذه الصورة جعلتها تعي الخطورة الكبيرة لهذه الفيروس فإذا كنا نستند لجيشنا الأبيض في محاربة هذا الفيروس فإن هذه الصورة تظهر لنا أن هذا الجيش نفسه قد لا يمكنه الصمود في مواجهة هذا الفيروس وهو ما يجعلنا ندرك حقًا خطورة هذا الفيروس، وأكد أكثر من طالب على أن هذه الصورة توضح بجلاء هذا المعني، فإذا كان جيشنا الأبيض لا يستطيع الدفاع عنا في مواجهة هذا العدو فمن حينئذٍ يمكنه الدفاع عنا والتصدي لهذا الفيروس.

الصورة رقم (17)

المتوسط (2.53) والانحراف المعياري (1.525)

واحتلت الصورة رقم (3) الترتيب الثالث من حيث دورها في وعي المبحوثين بخطورة الفيروس حيث بلغ متوسطها (2.17) وانحرافها المعياري (0.874) وهى صورة لأم عجوز وابنتها المسنة تحتضنان بعضهما عبر حاجز بلاستيكي وقد بدا على ملامح كل منهما التأثر، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (ميرنا ش.) أن هذه الجائحة أدخلت الناس في عزلة غير مسبوقة فأي مرض كنا نعرفه سابقًا كان الجميع يتكاتفون معًا لمواجهته؛ يذهبون معًا إلى الطبيب، يساعدون بعضهم في المنزل لتلقي العلاج أما هذا المرض فالمريض يواجهه منفردًا؛ والصورة خير دليل فقد تكون الأم مريضة لكن ابنتها لا تستطيع رعايتها خوفًا من العدوى وقد تكون أودعتها مستشفى من المستشفيات وجاءت لزيارتها ولا تستطيع ملامستها جسديًا فتحضنها بهذا الشكل وكلاهما-مؤكد- في قمة الألم، وهنا يقول الطالب (مينا و.) أنه نظرًا لما هو معروف من خطورة المرض ومضاعفاته على كبار السن تحديدًا وضعف المناعة لديهم الأمر الذى جعل كبار السن هم الفئة الأكثر تضررًا من هذه الجائحة؛ فكثيرون تعمدوا التخفيف من زيارة بيت العائلة الكبير حفاظًا على عدم نقل العدوى لوالديهم

وهو ما أفرز في النهاية مثل هذه الصور لقاءات عبر حواجز بلاستيكية خوفًا من الأذى حيث أصبح لمصلحتي ومصلحة من أحب التباعد الجسدي والاتجاه للحد من الاختلاط.

الصورة رقم (3)

المتوسط (2.17) والانحراف المعياري (0.874)

واحتلت الصورة رقم (13) الترتيب الرابع من حيث دورها في بث الوعي لدى المبحوثين بخطورة الفيروس، حيث بلغ متوسط هذه الصورة (2) وانحرافها المعياري (1.174) وهى صورة للحرم المكي شبه خاليًا إلا من أربعة صفوف صغيرة من المصلين يقفون وبين كل واحد وآخر مسافة، وترى الطالبة (شيماء ع.) أن هذه الصورة من أكثر الصور التي جعلتها تقتنع أن ما نعيشه الآن هو حقًا جائحة، فطوال عمرها لم ترَ صورة للحرم بهذا الشكل لم تراه يومًا سوى مكتظًا بالطائفين أما هذه الصورة فكانت صادمة لها وغريبة على حد تعبيرها ولا يمكنها الاعتراض على هذا الوضع طالما أن المصلين قد تتعرض حياتهم للخطر، وتشاركها الرأي (نهي أ.) التي ترى أن هذه الصورة تحديدًا من أكثر الصور التي أشعرتها بخطورة الأزمة فهي صورة لم تشهد مثيلها من قبل وأضافت أنها من الصور التي أشعرتها بالحزن والأسي فهذه الجائحة أعجزتنا حتى عن الذهاب لبيت الله وسؤاله أن يرفع عنا هذا البلاء، واتفق معها الطالب (أحمد ن.) أن صورة الحرم هذه من أكثر الصور التي جعلته يعي الخطورة الحقيقية لهذا الفيروس وضرورة الحد من الاختلاط والالتزام بالتباعد الجسدي قدر المستطاع فنحن لم نر الحرم أبدًا بهذه الصورة من قبل مما يدل على أننا في خطر حقيقي إن لم نلتزم بالتباعد.

الصورة رقم (13)

المتوسط (2) والانحراف المعياري (1.174)

واحتلت الصورة رقم (12) الترتيب الخامس من حيث دورها في بث الوعي بخطورة الفيروس بين المبحوثين حيث بلغ متوسطها (1.83) وانحرافها المعياري (0.950) وهى صورة يصطف فيها مجموعة من الأشخاص في انتظار دورهم من أجل إعادة تعبئة أنابيب أكسجين لذويهم المصابين، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (إيناس م.) أن هذه الصورة من أكثر الصور التي جعلتها تعي خطورة هذا الفيروس خاصة وأن لها تجربة سابقة في الاحتياج لهذه الأسطوانات فوالدها أصيب بالفيروس منذ أشهر قليلة وكان في حاجة إلى مثل هذه الاسطوانات وكانوا يعانون في الحصول عليها بعد زيادة الطلب عليها مع الموجه الثانية من كورونا واعتماد كثير من المصابين على بروتوكولات العلاج للعزل المنزلي وبالتالي فهي تعي تمامًا معنى هذه الصورة، ويشاركها في الرأي الطالب (محمد ش.) الذي أصيب بالفيروس قبل شهرين واستدعت حالته الاعتماد على أسطوانات الأكسجين فقد قام بملء ثلاث أسطوانات خلال فترة مرضه وكان يجد صعوبة في الحصول عليها بالإضافة إلى تضاعف سعرها مقارنة بما قبل الجائحة.

الصورة رقم (12)

المتوسط (1.83) والانحراف المعياري (0.950)

أما الصور التي رأى المبحوثون أنها من أقل الصور من حيث تأثيرها عليهم فيما يتعلق بوعيهم بخطورة الفيروس فجاء على رأسها الصورة رقم (29) وبمتوسط (-1.73) وانحراف معياري (1.617) وهي صورة لشخص واحد يجلس في أحد مدرجات متابعة المباريات الرياضية، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (مها س.) أن هذه الصورة تحديدًا لم تؤثر إطلاقًا في وعيها بخطورة الفيروس فالأصل في المباريات أنها تلعب بدون حضور الجماهير منذ فترة طويلة بعيدًا عن وجود الفيروس أو عدم وجوده.

الصورة رقم (29)

المتوسط (-1.73) والانحراف معياري (1.617)

وجاء في المرتبة الثانية الصورة رقم (28) بمتوسط (-1.57) وانحراف معياري (1.547) وهى صورة لسياسيْن يسلمان على بعضهما دون مصافحة بطريقة من الطرق التي فرضتها علينا هذه الجائحة، وفي هذا الصدد تقول الطالبة (نورهان م.) أن هذه الصورة لم تؤثر بأي شكل على وعيها بخطورة الفيروس وأنها تسلم على زميلاتها بيدها حتى الآن وتقبلهم، ويشاركها الرأي (مينا و.) الذى يقول أنه رغم ما يشاع من أن الأيدي تحمل فيروسات فقد يكون من أصافحه لمس مقبض أي باب عليه الفيروس من عطاس أحد مثلاً إلا أنني لا استطيع ألا أصافح زملائي فقد ينكرون عليّ هذا، ولكنني بعد المصافحة قد أرش على يدي وأيديهم مطهرًا بشكل من أشكال المزاح، وهو ما أكده (محمد ح.) أنه لا يستطيع ألا يصافح من يقابله مهما علم من أن الأيدي قد تحمل فيروسات من النقود مثلًا أبسط شيء، وأنه حتى مع وجود الوباء لم يغير عاداته في تحية زملائه ومصافحتهم، وأن هناك مواقف معينة توجب عليه المصافحة كعِند تقديمهِ واجب العزاء مثلًا.

الصورة رقم (28)

المتوسط (-1.57) والانحراف معياري (1.547)

واحتلت الصورة رقم (7) وهي لطفلتين تلعبان داخل عوازل بلاستيكية الترتيب الثالث حيث بلغ متوسطها (-1.40) وانحرافها المعياري (1.221)، حيث تقول الطالبة (ايناس م.) أن هذه الصورة لم تزد من وعيها بخطورة الفيروس لأن الصورة بدت لي وكأنها طريقة مبتكرة للعب داخل أماكن على شكل بيوت معينة للأطفال لتمكين أطفال يعانون من التوحد مثلا من اللعب بمفردهم بعيدًا عن مسألة الجائحة، وشاركتها الرأي زميلتها (أمنية أ.) التي رأت الصورة كشكل جديد للعب أطفال لديهم رغبة في التركيز في اللعب مثلًا، أو بينهم منافسة لتصميم شكل معين وكل منهم يجلس بمفرده.

الصورة رقم (7)

المتوسط (-1.40)، والانحراف المعياري (1.221)

وجاءت الصورة رقم (22) في المرتبة الرابعة من حيث دورها المحدود في بث الوعي بخطورة فيروس كورونا بمتوسط (-1.17) وانحراف معياري (1.440)، وهى صورة لشخصين يسيران بمفردهما في طريق واسع بسبب الإجراءات التي فرضتها دول العالم لوقف التفشي الوبائي لفيروس كورونا المستجد الأمر الذى جعل شوارع المدن خاوية على عروشها في مختلف دول العالم لا سيما في بداية فترة تفشي الوباء، وفى هذا الصدد يقول الطالب (أحمد ن.) أن هذه الصورة لم يكن لها دور في بث الوعي داخله بخطوة فيروس كورونا فهي صورة لاثنين ربما في مكان غير آهل بالسكان والظلام الذي يبدو في الصورة يجعلنا نشعر أنها صورة التقطت في الساعات الأخيرة من الليل وقبل شروق الشمس مثلا أو الساعات الأولي لشروق الشمس، ويشاركه الرأي زميله (حجاج أ.) الذى يقول أن هذه الصورة ليس فيها ما يدل على ارتباطها بالفيروس فقد التقطت لشخصين من الخلف وليس من الأمام فلم نرَ إذا ما كانا يرتديان أقنعة الوجه أم لا ويبدو من إضاءتها وكأنها التقطت في الساعات الأولي من الصباح والتي لا يكون فيها أحد في الشارع إلا من تضطره ظروف عمله مثلًا لذلك.

الصورة رقم (22)

المتوسط (-1.17)، والانحراف المعياري (1.440)

أما الصورة رقم (11) فقد احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط (-1.10) وانحراف معياري (1.647) وهي صورة لمدرسة يتم تعقيمها، وهنا يقول المبحوثون أنهم اعتادوا على رؤية التعقيم حتى قبل فيروس كورونا، حيث تقول (نورهان م.) أن التعقيم لم نره للمرة الأولى في جائحة كورونا، ولكننا رأينا التعقيم من قبل في أمراض أنفلونزا الخنازير وأنفلونزا الطيور أما هذه الجائحة فربما ركزت على النظافة الشخصية وتعقيم اليدين وارتداء أقنعة الوجه بشكل أكثر انتشارًا من ذي قبل.

الصورة رقم (11)

المتوسط (-1.10)، والانحراف معياري (1.647)

ثانيًا. نتائج فرزQ فيما يتعلق بتصورات المبحوثين لصور جائحة كورونا من حيث تأثيرها على شعورهم بالخوف من الوباء:

جدول رقم (2)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لتصورات المبحوثين لصور جائحة كورونا من حيث تأثيرها على شعورهم بالخوف من الوباء

الصورة	المتوسط	الانحراف المعياري
صورة رقم (1)	0.07	0.980
صورة رقم (2)	1.57	1.437
صورة رقم (3)	0.33	1.124
صورة رقم (4)	0.50	1.546
صورة رقم (5)	0.27	1.112
صورة رقم (6)	-0.50	0.682
صورة رقم (7)	-0.57	1.162
صورة رقم (8)	2.37	0.964
صورة رقم (9)	3.03	1.159
صورة رقم (10)	1.43	1.547
صورة رقم (11)	-0.07	0.907
صورة رقم (12)	0.13	1.717
صورة رقم (13)	0.70	1.466
صورة رقم (14)	-1.27	1.112
صورة رقم (15)	-1.57	1.331
صورة رقم (16)	2.17	0.986
صورة رقم (17)	1.50	1.570
صورة رقم (18)	-0.63	1.586
صورة رقم (19)	-1.53	1.252
صورة رقم (20)	-1.03	1.066
صورة رقم (21)	0.43	1.104
صورة رقم (22)	-1.47	1.570
صورة رقم (23)	-1.07	1.331
صورة رقم (24)	-1.03	1.520
صورة رقم (25)	-1.53	1.252
صورة رقم (26)	-1.50	1.548
صورة رقم (27)	-1.50	1.656
صورة رقم (28)	0.13	0.973
صورة رقم (29)	-1.50	1.548
صورة رقم (30)	-1.53	1.252
صورة رقم (31)	1.47	0.973
صورة رقم (32)	1.80	1.472
صورة رقم (33)	0.20	1.472

كانت أكثر الصور التي تركت انطباع الشعور بالخوف من الفيروس لدى المبحوثين الصورة رقم (9) حيث بلغ متوسطها (3.03) وانحرافها المعياري (1.159)؛ ويظهر في الصورة أربعة أشخاص يرتدون ملابس واقية يقومون بدفن أحد المتوفين جراء إصابته بفيروس كورونا المستجد وقد وُضِع في تابوت خشبي، ويتحاشى هؤلاء الأشخاص لمس التابوت ويمسكون به من خلال ماسكات حديدية، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (نسمة م.) أن هذه الصورة من أكثر الصور التي جعلتها تخاف من هذا الفيروس فهي تظهر العدد القليل من الأشخاص الذين يكونون مع المتوفي على عكس الوضع العادي حيث يتبع المتوفي العشرات من المشيعين يكونون معه وهو يوارى الثرى أما هذا الفيروس جعل المتوفي لا يتبعه سوى عدد قليل وربما أفراد أسرته المقربين يُمنَعون من حضور مراسم الجنازة والدفن إذا كان يتوجب عليهم العزل الصحي مثلًا لظهور أعراض الإصابة بالفيروس عليهم، وتقول الطالبة (نورهان م.) أن صورة دفن المتوفين بهذه الطريقة جعلتها تخاف من الإصابة بهذا الفيروس الذي يجعل الجميع يخافون حتى من لمس المتوفي رغم تأكيد منظمة الصحة العالمية أن أجساد المتوفين لا تنقل عدوى فيروس كورونا بوجه عام، ويقول الطالب (أحمد ن.) أن صورة دفن موتى كورونا بهذا الشكل ربما أبشع من إلقاء كيس قمامة فنحن عندما نلقي كيس القمامة يمكننا الإمساك به وقد نمسكه باستخدام قفاز، أما هذا الشكل في الدفن يجعلنا نخاف من الإصابة بهذا الفيروس الذي يجعل ضحاياه يعاملون بهذه الطريقة.

الصورة رقم (9)

المتوسط (3.03) والانحراف المعياري (1.159)

وجاء فى المرتبة الثانية الصورة رقم (8) من حيث دورها في إثارة الخوف من الفيروس؛ وبلغ متوسطها (2.37) وانحرافها المعياري (0.964) وهى صورة لأربعة أشخاص يمسكون بجثة متوفى من خلال أربطة تلافيًا للمس جثته، وظهر هؤلاء الأشخاص وهم يرتدون أقنعة الوجه الواقية والقفازات؛ وفى هذا الصدد تقول الطالبة (دعاء س.) أن

طريقة دفن موتى كورونا بهذه الطريقة مرعبة، نحن لدينا طقوس عند دفن موتانا فهناك من ينزل مع الميت القبر من أهله وهناك من يقرأون عليه القرآن ويدعون له بالرحمة والمغفرة، أما هذا الشكل للدفن فهو مرعب.

الصورة رقم (8)

المتوسط (2.37) والانحراف المعياري (0.964)

وتؤكد الطالبة (أمنية أ.) أن الصورتين اللتين تناولتا طريقة دفن جثث المتوفين جراء إصابتهم بفيروس كورونا المستجد من أكثر الصور التي جعلتها تشعر بالخوف من هذا الفيروس فحتى بعد وفاة الذين أصيبوا به يخشى الناس لمس جثثهم رغم ارتدائهم البدل الواقية أو التزامهم بارتداء ماسكات الوجه الواقية والقفازات، ويشاركها الرأي زميلها (حجاج أ.) من أن صورتي الدفن سواء في التابوت الذى يُخشي لمسه أو ربط المتوفين بالأربطة تحاشيًا للمس جثثهم من الصور التي جعلته يشعر بالخوف، ويضيف أن دفن الموتى جراء إصابتهم بكورونا غَيّر ما نعرفه – خاصة في الفترة الأولى من ظهور الفيروس – من مراسم توديع للمتوفين بداية من غَسلهم في بيتهم، والصلاة عليهم داخل المساجد كما جرت العادة، والتشييع اللائق بهم من الأهل والأحباب وتوافد المعارف والجيران لتقديم واجب العزاء، أما ما حدث بعد كورونا فهو مختلف تماما، حيث كان يتم تغسيل المتوفين في المستشفى ويقوم الفريق الطبي فقط بالصلاة عليهم وكانت تنقلهم سيارات تابعة للمستشفى للمقابر لدفنهم، بينما لم يتمكن الأهل بعد كورونا من توديع موتاهم كما كان يحدث من قبل.

واحتلت الصورة رقم (16) المرتبة الثالثة من حيث كونها تشعر المبحوثين بالخوف من الفيروس حيث بلغ متوسطها (2.17) وانحرافها المعياري (0.986) وهى صورة لمقابر جماعية مفتوحة في انتظار الموتى يبدو أنها جهزت في مناطق زراعية، وهنا يقول الطالب (صموئيل ح.) أنها من أكثر الصور التي أشعرته بالخوف من هذا الفيروس وأنه فعلا يحصد

الأرواح حصدًا فقد قرأ أن الأعداد الهائلة للموتى بفيروس كورونا دفعت دولًا مثل الصين وإيران للجوء إلى المقابر الجماعية، وهو أمرٌ يراه مرعبًا، فكيف يُدفن أشخاص بعيدًا عن ذويهم، ويستطرد "يعني أنا لما قريبي يموت مش هعرف مدفون فين ؟!"، ويشاركه الرأي الطالب (كريم ص.) الذى يرى أن صورة المقابر الجماعية من أكثر الصور التي أشعرته بالخوف من هذا الفيروس ليس فقط لأنه فتاك ولكن لأن هناك من كان يخشى من دفن موتى كورونا في مقابرهم العائلية خوفًا من تفشي الوباء ويتذكر ما حدث في واقعة الطبيبة "سونيا" بالدقهلية والتي رفض أهل قريتها دفنها بمدافن العائلة لولا تدخل الأمن وقتها.

الصورة رقم (16)

المتوسط (2.17)، والانحراف المعياري (0.986)

وجاءت الصورة رقم (32) في المرتبة الرابعة من حيث قدرتها على إثارة الخوف بين المبحوثين من فيروس كورونا بمتوسط (1.80) وانحراف معياري (1.472)، وهي صورة حرق جثث ضحايا كورونا في الهند، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (سارة ع.) أن هذه الصورة من أكثر الصور التي جعلتها تشعر بالخوف من الفيروس وأنه بعيدًا عن أن عقيدة الهندوس قائمة على هذا الحرق؛ إلا أنها من خلال متابعتها لأخبار الجائحة علمت بأن مساحات الدفن بالعديد من دول العالم بدأت في النفاذ وأن الحرق هو وسيلة للتخلص من الجثث، وتشاركها الرأي الطالبة (ياسمين م.) من أن الرمز الصارخ للأزمة هو المقابر المكتظة وأن ما يقومون به من حرق للجثث أعاد إلى مخيلتها صورة الشاحنات الإيطالية وهى تحمل جثث المتوفين بالفيروس لحرقها بعد نفاذ المقابر الخاصة بهم أو عدم وجود أماكن خاصة لدفنهم، ورأت الطالبة (مريم م.) أنها صورة بشعة شعر حقًا بالخوف من هذا الفيروس؛ فإذا كنا جميعًا نعرف أن إكرام الميت دفنه فإن هذه الصورة جعلتنا نشعر أن من يصاب بهذا الفيروس ويفتك به قد لا يحصل حتى على مكان في الأرض ليدفن بها، وتشاركها الرأي زميلتها (دعاء س.) التي تقول هذه الصورة بعيدًا عن عقيدتهم في الهند أشعرتها وكأن الأرض ضاقت علينا فأصبح ليس أمامنا سبيل سوى حرق الجثث فلم يعد بالأرض مكان في بطنها لحملنا فأصبح لا مفر من حرق جثثنا للتخلص منها.

الصورة رقم (32)

المتوسط (1.80)، والانحراف المعياري (1.472)

وجاءت الصورة رقم (2) في المرتبة الخامسة من حيث قدرتها على إثارة الخوف بين المبحوثين من فيروس كورونا بمتوسط (1.57) وانحراف معياري (1.437)، وهى صورة لشاحنتين مبردتين لحفظ الجثث -أشبه بالمشرحة- وهو ما لجأت إليه كثير من الدول الأوروبية بعد زيادة أعداد ضحايا فيروس كورونا وعدم وجود أماكن لاستيعابهم، وهنا يقول الطالب (كريم ص.) أن هذه الصورة من الصور التي أشعرته أيضًا بالخوف من هذا الفيروس حيث يبدو أن عدد الأرواح التي بات يحصدها فيروس كورونا والجثث التي يخلفها لم يعد يتسع لها لا المقابر ولا ومراكز حفظ الجثث التي اكتظت، إذ لم تعد تكفي لاستيعاب الأعداد الكبيرة للمتوفين الأمر الذي اضطر الدول لإقامة مشارح ضخمة باستخدام شاحنات مبردة لتخزين الجثث وهو ما يجعله يشعر بالخوف من هذا الفيروس الذي يحصد الأرواح حصدا.

الصورة رقم (2)

المتوسط (1.57)، والانحراف المعياري (1.437)

وعلى النقيض من الصور السابقة هناك صور رأى المبحوثون أن تأثيرها ضعيف جدًا من حيث دورها في بث الخوف لديهم من الفيروس، وجاءت على رأس هذه الصور

الصورة رقم (15)، بمتوسط (1.57-)، وانحراف معياري (1.331)، هي صورة لاثنين من زبائن أحد المطاعم يقفون أمامه وهم يضعون حول خصرهم إطارًا عملاقًا منفوخًا بالهواء ومحملًا على أربع عجلات صغيرة ليتمكن الشخص من التحرك داخله ويمسك كلًا منهما كوبًا به مشروبًا وتعلو الابتسامة وجهيهما، وقد استخدما الإطارات استخدام منضدة المطعم حيث وضعا عليها علب مشروبهم، وفى هذا الصدد تقول الطالبة (دعاء س.) أن هذه الصورة لم تشعرها بالخوف على الإطلاق وأنها عندما رأتها لأول وهلة تصورت أن هذين الشخصين يمارسان لعبة أو يلهوان معا، واتفق معها زميلها (يوسف ع.) حيث رأى هذه الصورة وكأن من فيها يلعبان فعلًا وتبدو على وجوههم الفرحة وكأنه لا يوجد وباء وصورتهما كأنهما يشربان نخب شيء ما عزز هذه الرؤية، وتقول الطالبة (سلمي أ.) أن وجود الشخصين داخل الإطارات حقق التباعد الاجتماعي جدًا ولكن الابتسامة على وجوههم ومنظرهم وكأنهم يشربون نخب شيء معين بالإضافة للطريقة الغريبة لحمايتهم من العدوى يشعر من يري الصورة أن ما يقومون به مجرد لعبة وليس بهدف التباعد، وشاركهم في الرأي غالبية زملائهم.

الصورة رقم (15)

المتوسط (1.57-)، والانحراف المعياري (1.331)

وجاء في المرتبة الثانية صورتان؛ الصورة رقم (25) والصورة رقم (30) بمتوسط (1.53-) وانحراف معياري (1.252) لكل منهما.

الصورة الأولى لمطعم بلا زبائن، ظهرت كراسيه وطاولاته فارغة تمامًا بدون زبائن ولا أطعمة أو مشروبات، وهنا يقول الطالب (ميخائيل ك.) أن هذه الصورة لم تشعره بأي خوف من الفيروس فهو رآها صورة عادية لمطعم يستعد لاستقال زبائنه ولم يأت موعد فتحه بعد، وشاركه في الرأي الطالب (إسلام س.) الذي رأى الصورة ليس لها علاقة بظروف الجائحة وأنه رآها مجرد صورة لمطعم في انتظار أن يبدأ عمله خاصة وأن الصورة واضح أنها التقطت نهارًا، واتفق معهم في الرأي العديد من زملائهم من أن الصورة لم تشعرهم بالخوف من الوباء.

الصورة رقم (25)

المتوسط (1.53-)، والانحراف المعياري (1.252)

والصورة الثانية لقائد أوركسترا يعزف بلا جمهور وقد ظهرت صورته منعكسة على الممر الفاصل بين كراسي الجمهور الغائب عن الحفل، وفى هذا الصدد يقول الطالب (محمد ح.) أن هذه الصورة لم تشعره بالخوف من الفيروس فأين هذه الصورة من صور الجثث والقتلى ودفن موتى كورونا، كما أن الموسيقى والأوركسترا بهذا الشكل بعيدة عنا.

الصورة رقم (30)

المتوسط (1.53-)، والانحراف المعياري (1.252)

ومن الصور التي كان تأثيرها ضعيف في بث الخوف من الفيروس لدى المبحوثين الصورة رقم (26)، والصورة رقم (27) حيث بلغ متوسطهما (1.50-) والانحراف المعياري للأولى (1.548) وللثانية (1.656).

وكانت الصورة رقم (26) لعربة من عربات المترو كراسيها بلا ركاب تمامًا، حيث رأت (ايناس م.) أن هذه الصورة قد تكون في موعد يسبق بداية عمل المترو أو بعد انتهاء مواعيده، وشاركها الرأي (مينا و.) الذي يقول إن هذه الصورة ربما تكون التقطت في مواعيد غير مواعيد عمل المترو وبالتالي فليس به ركاب وظهرت كراسيه على هذا النحو بلا ركاب.

الصورة رقم (26)

المتوسط (1.50-)، والانحراف المعياري (1.548)

أما الصورة رقم (27) فكانت لمباراة رياضية منعقدة بلا مشجعين، وهنا تقول (دعاء س.) أنها لم تشعر بأي خوف من الوباء عند رؤيتها هذه الصورة فقد اعتدنا منذ سنوات مشاهدة المباريات بدون حضور جماهيري ويشاركها الرأي (محمد ش.) الذي يقول أنها صورة عادية لم تشعره بالخوف من الوباء، فالجماهير ممنوعة من حضور المباريات في المسابقات المحلية منذ مذبحة مباراة عام 2012.

الصورة رقم (27)

المتوسط (1.50-)، والانحراف المعياري (1.656)

الخاتمـــــــة:

لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للدراسات التي تناولت الصور الصحفية في المكتبة الإعلامية العربية اهتمام هذه الدراسات بعدد من المجالات البحثية إما تحليل هذه الصور للوقوف على أطرها المختلفة، أو التحليل السميولوجي لهذه الصور لبحث ما تحمله من دلالات، أو بحث تأثيرات هذه الصور مجتمعة على الجمهور سواء من حيث التذكر أو الجوانب الإدراكية أو الوجدانية، وقد اعتمدت الدراسات التي بحثت علاقة الصور بالجمهور على تعبير المبحوثين بالكلام عما أحدثته الصور فيهم من تأثيرات وهو ما قد يعجز البعض عنه، في حين اتجهت بعض الدراسات الأجنبية للاستعانة بأدوات مختلفة تتيح التعرف بدقة على ما يدور في أذهان الناس نحو الصور خاصة أن تصورات الصور هذه يتم بناؤها بشكل فردي ويصعب في كثير من الأحيان التعبير عنها، فالأَولَى اتباع نهج ذاتي لدراستها، من هنا استخدمت هذه الدراسات منهجية Q، وهي أداة مفيدة بشكل خاص في دراسة التصورات الذاتية والمعاني الخفية بدون الاعتماد على اللفظ، ونعرف منها ما تتركه كل صورة بعينها من انطباعات لدى متابعيها.

من هنا رأت الباحثة ومع ما نقلته لنا وسائل الاتصال المتنوعة من صور لتأثيرات جائحة كورونا على مختلف جوانب الحياة أن الأداة الأنسب لفهم كيف يرى الجمهور هذه الصور وكيف يدركها ويفهمها هي منهجية Q للتعرف على التأثير الذي تصنعه كل صورة على حدى عليه بطريقة لا تستدعي منه التعبير بالكلام ولكن بشكل مختلف حتى لا يخطأه التعبير، واختارت الباحثة دراسة صور هذه الجائحة من حيث دورها في بث الوعي لدى طلبة الجامعة بخطورة هذا الفيروس أو الخوف منه باعتبارهما التأثيرين الأكثر شيوعًا لصور الأوبئة بوجه عام وجائحة كورونا بوجه خاص.

طَلبت الباحثة من الطلاب فرز الصور بشكل حدسي وفقًا للانطباعات والأفكار والمشاعر الضمنية، التي تكونت لديهم عند مشاهدتهم لعينة الصور ولم تستبعد اللفظ بل وفقًا لما تتطلبه منهجية Q طلبت منهم بعد قيامهم بالفرز تفسير أسباب وضعهم الصور بهذا الترتيب، إلا أن هذه التفسيرات كانت أكثر صعوبة من إجراء الفرز، فعلى الرغم من اقتناعهم بما قاموا به من فرز وترتيب للصور إلا أنهم واجهوا صعوبات في الوصف، فكل منهم قام بفرز (33 صورة) إلا أنهم لم يستطيعوا تقديم تفسيرات لفظية سوى لعدد محدود من الصور التي قاموا بفرزها، وهو ما فسره (Lobinger&Brantner,2015) وفقًا لنظرية الاتصال المرئي نظرًا لأن الوضع المرئي له طبيعة ترابطية ومتزامنة وأوثق صلة بالمشاعر أكثر من اللفظ ويعد تجربة أكثر حدسية، فعلى الرغم من أن المبحوثين حصلوا على الشعور بانطباعات الصور بسرعة كبيرة، كانت الترجمة إلى للوضع اللفظي صعبة إلى حد ما خاصة للكثيرين منهم وأخذوا وقت في استدعاء الكلمات والعبارات التي تفسر اختياراتهم، وهي صعوبات متعلقة بتشفير الاتصال التناظري أو الرمزي الأشكال مقابل الكلمات.

وعن تصورات المبحوثين لصور الجائحة فجاءت كالتالي:

فيما يتعلق بوعيهم بخطورة فيروس كورونا، كانت صور المشاهد الغريبة لهذه الجائحة وغير المألوفة لنا والتي فرضتها علينا ظروف العزل هي أكثر الصور التي جعلت

المبحوثين يعون خطورة هذا الفيروس، فجاءت صور المصابين وهم يفترشون الأرصفة ولا توجد أماكن في المستشفيات لاستيعابهم في الترتيب الأول، وتلاها صورة انهيار الأطقم الطبية جيشنا الذي نستند عليه في محاربة الفيروس، وتلاهما الصور الغريبة لتطبيق العزل كإجراء احترازي والمتمثلة في صورة الأم وابنتها يلتقيان عبر الحاجز البلاستيكي، والحرم المكي للمرة الأولى خاليًا من أربعة صفوف صغيرة من المصلين، والصورة الخامسة لمجموعة من الأشخاص يصطفون في انتظار دورهم من أجل إعادة تعبئة أنابيب أكسجين لذويهم.

وفيما يتعلق بخوفهم من الوباء؛ كانت الصور الغريبة للدفن والمقابر الجماعية هي التي أشعرت المبحوثين بخطورة الفيروس، حيث جاءت صورة أشخاص يرتدون ملابس واقية ويقومون بدفن أحد المتوفين وقد وُضِع في تابوت خشبي، رغم ذلك يتحاشون لمسه ويمسكون به من خلال ماسكات حديدية، وصورة لأشخاص يمسكون بجثة متوفى من خلال أربطة تلافيًا للمس جثته، في الترتيبين الأول والثاني، وتلاهما صور المقابر الجماعية، ثم صور حرق الجثث، وصور المشرحة المكتظة بالموتى، أي أن الموت وطرق التعامل مع الموتى وكثرة أعدادهم هو أكثر ما جعل المبحوثين يخافون من هذا الوباء.

أما الصور ذات التأثير الضعيف على المبحوثين سواء من حيث وعيهم بخطورة الفيروس أو شعورهم بالخوف منه فكانت تلك الصور التي رأى المبحوثون مثلها من قبل أو الصور التي تحمل أكثر من معنى؛ فمن الصور التي رأى المبحوثون نظيرتها من قبل صور انعقاد مباراة بلا مشجعين، وصورة لشخص واحد يجلس في أحد مدرجات متابعة المباريات الرياضية، وصورة لمدرسة يتم تعقيمها، وكلها صور رأى المبحوثون أنهم شاهدوا نظراء لها من قبل وليس بالضرورة ارتباطها بالجائحة الأخيرة.

أما الصور التي حملت معها أكثر من معنى فكانت صور لشخصين يسيران بمفردهما في طريق واسع بسبب إجراءات حظر تفشي الفيروس ورأى المبحوثون أن الصورة ليس فيها ما يدل على ارتباطها بالفيروس بشكل مؤكد على اعتبار أنها ملتقطة لشخصين من الخلف وليس من الأمام فلم يظهر إذا ما كانا يرتديان أقنعة الوجه أم لا، وصورة مطعم بلا زبائن، ظهرت كراسيه وطاولاته فارغة تمامًا بدون زبائن ولا أطعمة أو مشروبات، فهناك من رآها صورة عادية لمطعم يستعد لاستقال زبائنه ولم يأت موعد فتحه بعد، وكذلك صورة لعربة من عربات المترو كراسيها بلا ركاب تمامًا يقول إن هذه الصورة ربما تكون التقطت في مواعيد غير مواعيد عمل المترو.

وهكذا استطاعت الدراسة من خلال الأداة التي استخدمتها وهى الـQ Methodology؛ التعرف على الدور الذي تلعبه كل صورة منفردة من الصور عينة الدراسة في نشر الوعي بخطورة الفيروس أو العكس، وكذلك في بث الخوف من الوباء أو عكسه.

المراجع:

Ornell, F., Schuch, J.B., Sordi, A. O. &Kessler, P. (2020).”Pandemic feer” and [1]()COVID-19
: mental health burden and strategies. **Braz J Psychiatry**,42(3):232-235.

(2) محمود، أحمد عمران. (2020). دور الصحف الإلكترونية المصرية في توعية الجمهور بالمخاطر المجتمعية لجائحة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 55، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، أكتوبر، 2379-2446.

(3) الصعيدي، طارق محمد. (2020). اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع 54، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو، 2169-2226.

(4) بريك، أيمن محمد إبراهيم. (2020). دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 54، ج6، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو، 3587-3682.

(5) جبريل ، محمد بسيوني. (2020). توظيف مقاطع الفيديو التشاركية في التوعية بجائحة كورونا والوقاية منها: دراسة ميدانية على عينة من سكان المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 54، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو 2227-2290

(6) Widayati, A. (2021). Knowledge, Perceptions, and Awareness Related to COVID-19 Among the Indonesian Adults During the Outbreak’s Escalation Period: A Cross-Sectional Online Survey in Yogyakarta Province, Indonesia. **Asia Pacific Journal of Public Health**, 33(4), 448–450.

(7) Tesng, P., et al., (2021). Public Awareness as a Line of Defense Against COVID-19 in Taiwan. **Asia Pacific Journal of Public Health**,

(8) Abdel Fatah, F. A. et al., (2021). Public health awareness: knowledge, attitude and behaviors of the public on health risks during COVID-19 pandemic in sultanate of Oman. Global Knowledge, **Memory and Communication**.

(9) Abdekhoda, M., Ranjbaran, F.& Sattari,A. (2021). Information and information resources in COVID-19: Awareness, control, and prevention. **Journal of Librarianship and Information Science.**

(10) Abdulmuhsin, A., et al., (2021). The perception of COVID-19 and avoidance behavior in Turkey: the role of income level, gender, and education. **International Journal of Emerging Markets**.

(11)Chaudhari, Y.S., Pawar, H.A. & Khutle, N. M., COVID-19 Awareness Assessment -A Survey Study Amongst the Indian Population**. International Journal of Chemical and Pharmaceutical analysis**.8(1).

(12) Purohit, N. &Mehta, S. (2020). Risk Communication Initiatives amid COVID-19 in India: Analyzing Message Effectiveness of Videos on National Television. **Journal of Health Management**, 22(2), 262–280.

(13) Nguyen, T.H. & Le, X.C. (2021). How social media fosters the elders’ COVID-19 preventive behaviors: perspectives of information value and perceived threat. **Library Hi Tech**, 39(3), 776-795.

(14) Teo., C.L., Chee, M. L., Koh, K.H., Tseng, R.M., Majithia, S., Thakur, S., Gunasekeran, D. V., Nusinovici, S., Sabanayagam, C., Wong, T., Tham, Y.& Cheng, C. (2021). COVID-19 awareness, knowledge, and perception towards digital health in an urban multi-ethnic Asian population. Scientific reports.

(15) Vicerra, P.M. (2021) Knowledge-Behavior Gap on COVID-19 among Older People in Rural Thailand. **Gerontology & Geriatric Medicine**,7,1–7.

(16) Tiaprapong, K., Sirikul, A., Krajangmek, C., Duangthongkul, N., Pandam, N. & Piya-amornphan, N. (2021). Awareness of COVID-19 influences on the wellness of Thai health professional students: An ambulatory assessment during the early "new normal" informing policy. **PLOS ONE** | https://doi.org/10.1371/journal.pone.0252681 June 14,

(17) Saleem, M., Alenazi, F., Moursi, S., Ahmed, H.G., Alam, J., Alzapni, M. I., Jarallah, G., Alanazi, T., Almusawi, R, & Alrashidi, F. (2020). Evaluation of Knowledge and Awareness regarding COVID-19 Disease among Medical and Dental students in Saudi Arabia. Indian Journal of Community Health, 32 (3).

(18)Singh, J. P., Sewda, A. & Gupta, S.D. (2020). Assessing the Knowledge, Attitude and Practices of Students Regarding the COVID-19 Pandemic. **Journal of Health Management**, 22(2), 281–290.

(19) Rahman, M.A., Hoque, N., Alif, S. M., Salehin, M., Islam, S. M., Banik, B., Sharif, A., Nazim, N. B., Sultana, F. & Cross, W. (2020). Factors associated with psychological distress, fear, and coping strategies during the COVID-19 pandemic in Australia. **Globalization and Health**, 16:95

(20) Rateau, P., Tavani, J.L.& Delouvée, S. (2020) Social epresentations of the coronavirus and causal perception of its origin:The role of reasons for fear. **Health**,1-20.

(21) Lee, S.A.& Crunk, E. A. (2020). Fear and Psychopathology During the COVID-19 Crisis: Neuroticism, Hypochondriasis, Reassurance-Seeking, and Coronaphobia as Fear Factors. **OMEGA—Journal of Death and Dying**,1-14.

(22) Özdemir, D.& Arpacıoğlu, S. (2020). Effect of Social Media Use, Health Perception and Health Search Behavior on the Coronavirus Fear. **Psikiyatride Güncel Yaklaşımlar-Current Approaches in Psychiatry**, 12(1), 1-15.

(23)Giordani, R.C., Silva, M.Z., Muhl, C.& Giolo, S.R. (2020). Fear of COVID-19 scale: Assessing fear of the coronavirus pandemic in Brazil. **Journal of Health Psychology**, 1-12.

(24) Aluh, D.O., Mosanya, A.U., Onuoha, C.L., Anosike, C.& Onuigbo, E.B. (2021) An assessment of anxiety towards COVID-19 among Nigerian general population using the Fear of COVID-19 scale. **Archives of Psychiatry and Psychotherapy**,36-43.

([25]) Mohammadpour, M., Ghorbani,V., Khoramnia,S., Ahmadi, S. M., Ghvami, M.& Maleki, M.(2020) Anxiety, Self-Compassion, Gender Differences and COVID-19: Predicting Self-Care Behaviors and Fear of COVID-19 Based on Anxiety and Self-Compassion with an Emphasis on Gender Differences. **Iran J Psychiatry**, 15(3), 213-219

([26]) Ahuja, K. K., Banerjee, D., Chaudhary, K.& Gidwani, C. (2020) Fear, xenophobia and collectivism as predictors of well-being during Coronavirus disease 2019: An empirical study from India. **International Journal of Social Psychiatry**, 1–8

(27) Stainback, K, Hearne, B.N.& Trieu, M. M. (2020). COVID-19 and the 24/7 News Cycle: Does COVID-19 News Exposure Affect Mental Health?. **Socius: Sociological Research for a Dynamic World**, 6, 1–15.

([28]) ALTUNDAĞ,Y.(2021). ERKEN DÖNEM COVİD-19 PANDEMİSİNDE COVİD-19 KORKUSU VE PSİKOLOJİK DAYANIKLILIK(Araştırma Makalesi). **EKEV AKADEMİ DERGİSİ**, Yıl: 25 Sayı: 85

([29]) Servidio, R.. Bartolo. M. G., Palemiti, A. L.& Costabile, A.(2021). Fear of COVID-19, depression, anxiety, and their association with Internet addiction disorder in a sample of Italian students. **Journal of Affective Disorders Reports**, *100097* .

([30]) Jaspal, R., Lopes,B. & Lopes,P.(2020) Fear, social isolation and compulsive buying in response toCOVID-19 in a religiously diverse UK sample. **MENTAL HEALTH, RELIGION & CULTURE**, 23(5), 427–442.

(31) Castro, A.M., Ruiz, R.D., Mantilla, A.M., Saldarriaga, J.C., Lara, M.M., Monterrosa, C.F. (2020). Estrés laboral, ansiedad y miedo al COVID-19 en médicos generales colombianos. **Med UNAB**, Vol. 23(2):195-213, agosto - noviembre

([32]) Yu, M., Tian, F., Cui, Q. & Wu, H.(2021). Prevalence and its associated factors of depressive symptoms among Chinese college students during the COVID-19pandemic. **BMC Psychiatry**, 21:66.

(33) محمود، سمير محمد. (2020). الخطاب البصري لجائحة كورونا كما تعكسه أغلفة المجلات العربية والعالمية : دراسة تحليلية ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 55 ، ج4، جامعة الأزهر : كلية الإعلام ، أكتوبر ، 2487-2574.

(34) زناتي، ريم نجيب. (2020). توظيف الانفوجرافيك في معالجة القضايا الصحية في الدول العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): دراسة حالة على موضوع فيروس (كورونا Covid-19) المستجد، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، أكتوبر، 2307-2378 .

(35) العميري، أحمد محمد صالح. (2020). دور الانفوجرافيك بالصفحات الحكومية المصرية على الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات تجاه فيروس كورونا، مجلة البحوث الإعلامية، ع54، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، يوليو، 2495-

(36) اعتمدت الباحثة في هذه الجزئية على المراجع الآتية:

Metag, J., Schäfer, M. S., Füchslin, T., Barsuhn, T., & Königslöw, K. K. (2016). Op.Cit,

-Stone, T.E. (2015). Q Methodology: An Introduction. **Pacific Rim International Journal of Nursing Research**, 19(3), 182-186.

- Lobinger, k. & Brantner, C. (2015). Likable, funny or ridiculous? A Q-sort study on audience perceptions of visual portrayals of politicians. **Visual Communication**, 14(1), 15-40.

- O'Neill, S., & Nicholson-Cole, S. (2009). "Fear Won't Do It" Promoting Positive Engagement with Climate Change Through Visual and Iconic Representations. **Science Communication**, 30(3), 355-379.

(37) رجعت الباحثة لاثنين من الخبراء في اختيار عينة الصور:

1.أ. مجدي إبراهيم، المصور الصحفي بجريدة الشروق ورئيس شعبة المصورين الصحفيين بنقابة الصحفيين.

2.أ. أيمن إبراهيم، رئيس قسم التصوير الصحفي بجريدة الأهرام.

(38)Entman, R. (1993). Farming: Toward A Clarification of Fractured Paradigm, **Journal of Communication**, 43(4), p.52.

(39) Tuchman, G. (2002). **The production of news**. In K. B. Jensen (ed.), A handbook of media and communication research: Qualitative and quantitative methodologies. New York: Routledge, 78-90.

(40)Fahmy, S. (2010). Contrasting visual frames of our times: A framing analysis of English-and Arabic-language press coverage of war and terrorism. **International Communication Gazette**, 72(8), 695-717.

(41) Messaris, P. & Abraham, L. (2001). **The role of images in framing news stories**. In: Reese SD, Gandy OH and Grant AE (eds) Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world. Mahwah: Lawrence Erlbaum, 215-226.

(42)Bock, M.A. (2017). **Visual Communication Effects: Photography**. In: Rössler P (ed.) The International Encyclopedia of Media Effects. New Jersey: John Wiley & Sons.

(43)Zillmann, D., Gibson, R. & Sargent, S.L. (1999). Effects of photographs in news-magazine reports on issue perception. **Media Psychology**, 1(3), 207-228.

(44) Amores, J.J., Calderón, C.A., & Stanek, M. (2019). Visual frames of migrants and refugees in the main Western European media. **Economics and Sociology**, 12(3), 147- 161.

(4545) Rodríguez, L. & Dimitrova, D.V. (2011). The levels of visual framing. **Journal of Visual Literacy**, 30(1), 48-65.

(46)**Ibid.**

(47)Nguyen, T. H.& Le, X. C. (2021). How social media fosters the elders' COVID-19 preventive behaviors: perspectives of information value and perceived threat. **Library Hi Tech**, 39(3), pp. 776-795

([48]) Abdel Fattah, F. A.& Abed Dahleez, K. (2021) Public health awareness: knowledge, attitude and behaviors of the public on health risks during COVID-19 pandemic in sultanate of Oman. Global Knowledge, **Memory and Communication**, 2514-9342.

([49]) Abdulmuhsin, A.A., Degirmenci, B., Efendioglu, I.H.& Durmaz, Y. (2021). The perception of COVID-19 and avoidance behavior in Turkey: the role of income level, gender and education. **International Journal of Emerging Markets**

([50]) Jaspal, P, Lopes, B.& Lopes, P. (2020). Fear, social isolation, and compulsive buying in response toCOVID-19 in a religiously diverse UK sample. **MENTAL HEALTH, RELIGION & CULTURE**, 23(5), 427–442.

([51]) Gozpinar, N., Cakiroglu,S., Kalinli, E.M.,Ertas, E.& Gormez, V.(2021). Turkish Version of the Fear of COVID-19 Scale: Validity and reliability study for children and adolescents. The Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 34:32-40.

([52]) Jaspal, P, Lopes, B.& Lopes, P., **Op.Cit**., 427–442.

([53]) Giordani, R. C., Silva, M. Z., Muhl, C. & Giolo, S. R. (2020). Fear of COVID-19 scale: Assessing fear of the coronavirus pandemic in Brazil. Journal of Health Psychology, 1-12.

([54]) Jaspal, P, Lopes, B.& Lopes, P., **Op.Cit**., 427–442.

([55]) Ibid.

)[56](Jaspal, R., Lopes, B.& Lopes, P. (2020). Predicting social distancing and compulsive buying behaviours in response to COVID-19 in a United Kingdom sample, **Cogent Psychology**, 7: 1800924.